جامعة أبو بكر بلقايد

UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص ماستر ترجمة سياحية وتراث ثقافي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ:

رهانات الترجمة التحريرية في المتاحف الجزائرية ـ المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لتلمسان دراسة تطبيقية ـ

إعداد الطالبة :

بن صاري وسيلة

لجنة المناقشة :

بن مهدي نور الدين	رئيس اللجنة
بن مالك أسماء	عضو مناقش
رمضاني مريم	عضو مشرف

السنة الجامعية : 2017 م /1438 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى:

" ومن آياته خلق السماوات والأرض

واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين"

صدق الله العظيم

الروم 22

أتوجه بالشكر والامتنان إلى الأستاذة رمضاني مريم التي أشرفت على هذا العمل، والتي لم تبخل بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لي لإتمام هذا البحث.

كما أوجه شكري الخالص أيضا، لكل أساتذتي الذين تشرفت بالتتلمذ على أيديهم، وإلى كل من مد لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد في إخراج هذه الدراسة، كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء المناقشة على كرم تلبية الدعوة وتشريفي بحضورهم والإصغاء إلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من ربياني وأنارا دربي وأعاناني بالصلوات والدعوات،

والدي العزيزين

إلى إخوتي ياسين وهشام

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى صديقي ورفيق دربي شكري

إلى فلذة كبدي الصغير وسيم، فلولا الساعات التي كنت اقتطعها من وقته يوميا ما كان هذا الأخير أن يرى اليوم

إلى والدي زوجي الذي لا طالما ساندني لإتمام هذا البحث

إلى أعز صديقاتي فادية وأسماء ونوال

الى من قاسموني يوميات الحياة الجامعية سكينة ووردة

إلى الأصدقاء وزملاء العمل

مـقدمـة

تجسر الترجمة الهوة القائمة بين الشعوب، ذلك أن الانسان في سعيه الحثيث والدائب لاكتساب المعرفة يتطلع دائما إلى من سبقه في هذا المجال، وقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن ضرورة الترجمة ووجوب الانفتاح عمّا يجري في العالم، خاصة مع تفجر ثروة المعرفة والمعلوماتية. ومن المسلم به أن الترجمة ليست ظاهرة جديدة ولا غريبة عن المجتمعات، فهي ظاهرة ملازمة لتاريخ الإنسان من أقدم العصور، إذ مارسها البشر سواء عن طريق الإيماء أو الإشارة أو الكلام أو الكتابة عبر مر الزمن. إن الترجمة وسيلة نقل ثقافات وحضارات أمم العالم وعاداتها وتقاليدها من لغة إلى أخرى كما أنها أداة لإثراء اللغة وتطورها وكذلك إنها وسيلة إيصال مفاهيم الخطب والندوات والمؤتمرات والمحاضرات والنصوص إلى أذهان المستمعين.

ويولي كثير من الباحثين العناية القصوى بأهمية دور الترجمة في نقل الموروث الثقافي، ويمكن اعتبار المتاحف من أبرز وسائل إثراء التراث والتعريف ونشر الثقافة والمساهمة في التربية والتعليم، إذ أصبحت المتاحف تشارك في العملية التثقيفية وفي بناء الهوية الوطنية، فلم تعد أماكن خاصة لحفظ التحف خشية ضياعها، بل أضحت مؤسسات علمية يتعرف فيها الزائر المحلي على تاريخ الأجداد والأجنبي على تاريخ ثقافات شعوب أخرى عن طريق الترجمة المدرجة في المعارض.

ولكن قد تتخلل الترجمة كونها علم وفن وذوق بعض الصعوبات، خاصة إذا كنا بصدد ترجمة نصوص المعارض والتي تحمل في طياتها خصوصيات ثقافية وتندرج ضمن خانة النصوص الإخبارية. وتكمن إشكالية هذه النصوص في كون النص المصدر قد يختلف عند نقله إلى لغة أخرى من ناحية التركيب والمعنى والدلالات الثقافية. كما أن قطاع الترجمة في العالم العربي عامة وفي الجزائر خاصة يعاني من عدة مشاكل ومعوقات على جميع الأصعدة وكذلك من أزمة خانقة لا تحتاج إلى تدليل لما نرى لها من مظاهر واضحة في حركة الترجمة.

واعتبارا لأهمية ترجمة النصوص المرافقة للزيارة في المتاحف، واعتبارا كذلك لأهم العراقيل التي تعترض المترجم، تهدف الدراسة إلى تحليل هذا النمط من النصوص، وتسعى كذلك إلى البحث في الآليات التي لجأ إليها المترجم من أجل تبديد الصعوبات.

بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تقويم نوعية الترجمة في المتاحف الجزائرية، وتوضيح ما تنطوي عليه عملية الترجمة من مراحل وإجراءات وخيارات هامة، وسيبين هذا البحث أهم مشاكل وعوائق الترجمة في المتاحف، وأهمية الإلمام بنظرية الترجمة عند الممارسة، بالإضافة إلى ما ينبغي أن يتميز به المترجم من مؤهلات، وكان هدفنا الأساسي من هذه الرسالة لفت انتباه الباحثين الجزائريين إلى هذا الموضوع.

وباعتبار أن أغلب الدراسات لابد أن تنطلق من تساؤلات وفرضيات يتم الإجابة عنها والتحقق من مدى صدقها فإن دراستنا هاته انطلقت من جملة من تساؤلات ومنه نتوصل لطرح الإشكال التالي:

- إلى أي حد استطاعت الترجمة أن تنقل المعنى مع مراعاة السياق المختلف للغة الأصل واللغة الهدف في المتاحف الجزائرية؟

ولدراسة أفضل لهذه الإشكالية قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهم الإجراءات والاستراتيجيات التي اعتمدها المترجم في عملية الترجمة؟
- ما مدى جودة الترجمة في المتاحف؟
- وماهي أوضاع الترجمة في المتاحف الجزائرية؟

شكلت هذه الأسئلة الجوهرية إشكالية البحث، حيث حاولنا معالجتها من خلال العنوان الموسوم بـ: " **رهانات الترجمة في المتاحف الجزائرية** "، وعلى هذا الضوء سنقوم بدراسة تحليلية لنصوص أخذناها من المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان.

ثمة أسباب عديدة دفعتنا إلى الاهتمام بموضوع ترجمة النصوص المرافقة للزيارة في المتاحف ومن الدوافع الذاتية نذكر:

- اهتمامنا بالتراث الثقافي المادي والغير المادي لمدينة تلمسان.
- انتباهنا لعدم احترام بعض المعايير من حيث التصميم والجودة ووجود بعض المشاكل في الترجمة.
- اختيارنا لموضوع بحثنا هذا أيضا هو في نطاق الوظيفة التي أمارسها والمتمثلة في كوني مستشارة ثقافية بمديرية الثقافة لولاية تلمسان حاليا وفي المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لتلمسان سابقا.

الدوافع الموضوعية:

- لفت انتباه مسؤولي قطاع الثقافة على أهمية إدماج الترجمة في المتاحف.
- كون الموضوع حديثا ويعد الباحثون المهتمون به قلة قليلة.

أما عن المنهج الذي اتبعناه في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، وبناء على ما سبق وبغية تحقيق أهداف هذا الموضوع، جاء بحثنا منطويا على جزء نظريا وآخر تطبيقيا، ويتضمن القسم النظري فصلين، يحمل الفصل الأول عنوان "المتحف والترجمة"، يعالج نظرة عامة حول مفهوم المتاحف ووظائفه مع ذكر أنواعه وأساليب عرضه، ومدى مساهمة المتحف الجزائري في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية ونقل الموروث عبر الترجمة.

أما الفصل الثاني الذي يحمل عنوان " الترجمة في المتاحف بين طبيعة الميدان وخصوصية الميدان" سنتطرق فيه إلى تحديد مختلف أنواع الترجمة في المتاحف، وكيف يمكن لمترجم النصوص المرافقة للزيارة في المتاحف أن يترجم نصه مستندا بذلك إلى منهجية أنواع النصوص عند كتارينا رايس، ففي نظرية أنواع النصوص تعرضنا لتصنيف النصوص التي جاءت به رايس، وذلك حسب الوظيفة اللغوية وكيف ربطت كل نوع من أنواع النصوص بمنهجية الترجمة. ولمحاولة البحث في مدى تمكن المترجم من المحافظة على المعنى الأصلي، اعتمدت الدراسة على الاستراتيجيات التدجينية والتغريبة

المقترحتين من طرف فينوتي وعلى أهم الأساليب التي وضعها فيني وداربلني، وقدمنا تعريفا بسيطا وموجزا لبعض التقنيات لإعطاء فكرة عامة للقارئ، وكذا المراحل الأساسية التي تنطوي عليها عملية الترجمة وفي الأخير سنحاول الكشف عن مشاكل الترجمة وواقعها في المتاحف.

وقد شمل البحث كذلك على فصل تطبيقي، حاولنا من خلاله تقديم، وتقييم ودراسة وتحليل ترجمة بعض النصوص المرافقة للزيارة والتي أخذناها من المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان لتمثل الجزائر، بالإضافة إلى استخراج أهم الصعوبات التي واجهت المترجم أثناء ترجمته لنص حول التراث من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، حيث أحاطت هذه الترجمات العديد من مشاكل، كما نقترح في الأخير ترجمة لهذه النصوص.

كما بدأنا هذا البحث بمقدمة تضم أهم مراحله اختتمناه في الأخير بخاتمة استنتاجية لكل ما مررنا به، وحاولنا الإجابة على التساؤلات التي طرحت في بداية البحث.

تنوعت أهم المراجع التي أفادتنا في دراستنا هذه بين كتب ومجلات ومؤلفات ومقالات ودوريات وملتقيات، ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أو القريبة منه، فقد كان للأستاذ والباحث **فرونسواز ريقاط Françoise Rigat** القسط الأوفر من تلك الدراسات المعاصرة.

ونحن نخوض غمار هذا البحث، لا يفوتنا أن نشير إلى أنه قد صادفتنا بعض العوائق، ويأتي على رأسها ندرة المراجع باللغة العربية المتعلقة بهذا المجال، إضافة إلى عدم وجود مرجع يتحدث عن استراتيجيات ترجمة النصوص الخاصة بالمتاحف، رغم هذا استطعنا إيجاد بعض المراجع باللغات الأجنبية ما حتم علينا القيام بالترجمة في بعض الأحيان، وبالرغم من الصعوبات التي اعترضت طريقنا إلا أنها لم تمنعنا من الخوض في غمار هذا البحث.

نحمد الله على إتمام نعمته علي وعلى توفيقه لي لإنجاز هذا العمل، فإن أخطأت فمن نفسي وإن أصبت فمن الله وما توفيقنا إلا به.

الفصل الأول

تعتبر المتاحف ضرورة وطنية وتعد الجسر الذي ينطلق من الماضي عابرا الحاضر إلى المستقبل، تحافظ على الموروث الثقافي وتعرّف بمفرداتها على أنها ثروة وطنية، لتبرزها في المجتمع المحلي والعالمي. إن المتحف مرآة الأمم ونافذة الحاضر يلعب دورا فعالا في صون الذاكرة والتراث الثقافي ويقدمه للأجيال الصاعدة، وينقله لشعوب ثقافات أخرى عن طريق الترجمة. تبقى الترجمة الوسيلة الوحيدة والأسلم لنقل ثقافات الشعوب والتواصل مع تلك الشعوب وحضارتها. ولا يستطيع أحد أن ينكر ما للترجمة من أهمية قصوى في نقل التراث بين الأمم ومالها من أثر في نمو المعرفة الإنسانية عبر التاريخ ومالها من دور في عملية الترويج والجذب السياحي.

1-1 المتحف وضعا ووظيفة:

إن فكرة المتحف وإنشائه هي فكرة قديمة ترجع إلى العصور الفرعونية وهي مرتبطة بغريزة جمع الأشياء عند الإنسان وحفظها وعرضها على الآخرين. وترجع كلمة متحف Museum إلى أصل يوناني، ولها ارتباط وثيق بكلمة Musa التي تدل على سيدة الجبل، ولفظ ميزيون (Museion) عرفه وأطلقه قدماء الإغريق على معبد كان مخصصا لعبادة الربّات الشقيقات التسع (Muses) بنات زيوس أحد آلهة الإغريق، وحسب الميتولوجيا الإغريقية فإن أرباب الحكمة والفن هنّ الآلهات اللواتي كانوا يرعون الغناء والشعر والفنون والعلوم[1].وتتفق معظم أفكار الذين قاموا بتعريف المتحف على أنه عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض حيث يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلا متفرقة من حيث المكان التي وجدت فيه والزمان الذي تعود إليه والشعوب التي صنعتها، ويحصل عليها عن طريق الشراء أو الهبة. المتحف هو ذلك المكان الذي يجمع فيه روائع المنتجات الإنسانية، وهو منشأة لحفظ وعرض المقتنيات يقصده الإنسان بقصد

[1]-سمية حسن محمد إبراهيم، محمد عبد القادر محمد، ***فن المتاحف***، دار المعارف، القاهرة، 1990، ص 5.

التمتع والتعلم والدراسة والبحث واكتشاف القيم الإنسانية المتمثلة في إبداعات الإنسان في مختلف العصور.

في حين يعرف عالم الآثار الإنجليزي **جرمان بازين** المتحف بأنه **"معبد توقف فيه الزمن"**، معنى أنّ كل عرض يعيش في محيطه المؤقت الخاص به[2].

أما في اللغة العربية فكلمة متحف هي مشتقة من (أتحفه به) أي أهداه إليه، ولفظ (تحفة) هدية، وشيء قيم وفاخر، ويفيد لفظ المتحف معنى المكان الذي جمعت فيه الهدايا والأشياء الفاخرة الثمينة والآثار الفنية والممتلكات الثقافية والنفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس إلى مشاهدتها وتتطلع إلى التأمل فيها والإعجاب بها...إلخ[3]

ووجد في اللغة الإنجليزية مرادف لكلمة متحف خلال القرن السادس عشر ميلادي وهو(Gallery)، وتعني قاعة مستطيلة تخصص لعرض الكتب والرسوم الملونة الكبيرة والأعمال الفنية، والقاعة انحدرت من البهو الكبير في قصور العصور الوسطى، وظهرت في صورة متحف في إيطاليا قبل نهاية القرن السادس عشر ميلادي [4].

فبينما كان المتحف مجرد قاعة داخل قصر أو كنيسة يجمع بها الأشياء النفيسة والهدايا، أصبح مبنى مستقل صمم خصيصا ليحتوي على هذه الأشياء، والتي كانت تعرض بصفة عشوائية، تلبية لرغبات ممتلكيها من النبلاء والحكام.

وقد عرف المجلس الدولي للمتاحف على أن المتحف هو: **"معهد دائم، دون هدف مربح، في خدمة المجتمع وتطوره، مفتوح أمام الجمهور، وتجري فيه البحوث المخصصة**

---

[2]-د.خروف منير، د.فريحة ليندة، مقال بعنوان: ***المتاحف في الجزائر ودورها في السياحة***، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة، تاريخ النشر 12 ماي 2016.

[3]-بشير زهدي، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1988، ص 15.

[4]-دوجلاس آلان، ترجمة محمد عبد الرحمن، ***المتحف ومهامه***، دليل المتاحف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص11.

للشواهد المادية للإنسان وبيئته، يجمعها ويحفظها، ويعرضها للجمهور لأغراض دراسية ومتاعية"[5].

أما فيما يتعلق بالمتاحف الجزائرية، فهي تعتبر أيضا على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي، وهي مؤسسات دائمة غير ربحية، تضم المجموعات الثقافية التي تتشكل من الممتلكات ذات الأهمية العمومية، التي يجب حفظها وعرضها بهدف نشر المعرفة العلمية والثقافية. ويكمن الهدف الأساسي لها في الحفاظ على التراث الموكل إليها وترميمه، وإنجاز الدراسات العلمية الازمة بغية التوصل إلى فهم وتحديد لمعنى هذا التراث وملكيته. كما يعمل المتحف على تثقيف الزوار من جميع أعمارهم وثقافتهم وزيادة الوعي لدى المواطن بأهمية الحفاظ على تراثه كشاهد تاريخي على أصالة الشعب.

تتركز مهام ووظائف المتاحف الجزائرية في:

- إعداد بطاقات الجرد التقنية والعلمية للمقتنيات الأثرية.
- المحافظة على المجموعات المتحفية، وترميمها ودراستها وإثرائها.
- وضع المجموعات في متناول الجمهور باستعمال جميع الوسائل (محاضرات، معارض...)
- دراسة المجموعات والإشراف على الأبحاث العلمية المرتبطة بها، ونشر نتائج هذه الأبحاث.
- تنظيم تظاهرات علمية وطنية ومحلية، والمشاركة فيها.
- ضمان تسيير المخابر والمخازن والورشات.
- تبادل المجموعات المتحفية بين المتحف والمتاحف الوطنية والأجنبية في إطار العروض الدولية والوطنية.

[5]-سعيد الحجي، ***متاحف الآثار هويتها، تطورها وواقعها المعاصر***، مجلة جامعة دمشق – المجلد 30-العدد 3+4، 2014.

1-2-أنواع المتاحف:

تعتبر المتاحف على اختلاف أنواعها مؤسسات ثقافية ذات قيمة معنوية وأبعاد تربوية، تصمم خصيصا لرعاية وحفظ وعرض التراث الوطني. وخلافا لجميع وسائل الاتصال الأخرى تعتمد قبل كل شيء على مجموعة من الأغراض والمتروكات. وتحدد بشكل عام بحسب طبيعة التراث الذي يعرض في كل متحف، وتتنوع المتاحف بحسب ممتلكاتها والحجم والموقع الجغرافي والنظام والشكل.

1-2-1 أنواع المتاحف الحديثة:

وتنقسم حسب مقتنياتها إلى عدة أنماط:

- **المتاحف الفنية:**

وهي المتاحف التي تقوم بحفظ، اقتناء وعرض الفنون الجميلة بما في ذلك اللوحات والمنحوتات والفنون الزخرفية والأزياء وغيرها من العناصر الفنية الرفيعة. اللوحات هي تلك التحف الفنية الأكثر شيوعا وطلبا في العرض.

- **المتاحف التاريخية:**

وتتميز هذه المتاحف بحفظ، اقتناء وعرض المقتنيات الخاصة بمختلف الفترات التاريخية من ما قبل التاريخ، الحقب القديمة، العصور الوسطى إلى التاريخ المعاصر[6]. وقد ظهرت المتاحف التاريخية للإيحاء بالتفاخر الوطني والقومي.

- **المتاحف الأثرية:**

يقوم هذا النمط من المتاحف بإجراء التنقيبات الأثرية ودراستها وصيانتها ومن ثمّ عرضها بأسلوب تاريخي يروي قصص وتاريخ حضارات الأمم السالفة. فهو مكان لعرض موقع

[6]-مالكي زوهير، ***مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية***، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2008-2009

أو عدة مواقع أثرية يقوم بشرحها، إبرازها وتقديمها بعدة أشكال كالعروض الدائمة والمؤقتة، ووسائل الشرح والإيضاح، يخرج الزائر لهذا النوع من المتاحف بحصيلة معلومات ثقافية عن الحضارات السابقة، بحيث يستطيع الربط ما بين عدة حضارات من خلال مقارنة المخلفات الأثرية لتلك الشعوب، مثل الأدوات والأواني والحلي وما شابه ذلك.

- **المتاحف العلمية:**

تعكس محتويات هذا النوع من المتاحف التطور التاريخي للميادين العلمية والمكتشفات والصناعات، وقد تشمل قاعاته على جميع الفروع العلمية من زراعة وطب وصناعة وعلم الجيولوجيا ووسائل الاتصال الالكترونية وعلوم الفضاء. ويسمى في بعض الأحيان بالمتحف التقني[7].

- **المتاحف المفتوحة:**

هي نظام يشمل العرض الخارجي للآثار والمعالم الأثرية والغابات والحيوانات البرية، والظواهر الطبيعية بحيث تعد البيئة الخارجية لتلك المعالم والنماذج لتصبح صالحة لزيارتها والتجول فيها. مثل الحظيرة الوطنية بالأهقار بتمنراست [8].

1-2-2 أنواع المتاحف الجزائرية:

تنقسم المتاحف في الجزائر إلى ثلاثة أصناف، فهي في الغالب حكومية من إنشاء وزارات الثقافة أو السياحة أو التربية والتعليم.

✓ متاحف عمومية وطنية: تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي. وهي المتاحف التي تساوي أو تتجاوز مقتنياتها المائة ألف قطعة متحفية.

[7]-فوزية عزت أبوعمه، **المتاحف وأثرها الفعال في دراسة مناهج التاريخ**، دار الفجر، أبو ظبي، 2008، ص 23.

[8]-فوزية عزت أبوعمه، ***المرجع نفسه***، ص 23.

✓ متاحف عمومية تابعة للجماعات المحلية: تضم مجموعات تتعلق بالتاريخ والفنون والتقاليد والمهن التقليدية.

✓ متاحف خاصة: يؤسسها أشخاص معنويين خاضعين للقانون الخاص، وهي مؤسسات دائمة غير ربحية [9].

1-3 المتحف بين العرض والتخزين:

يعتبر العرض روح المتحف حيث لابد أن يخضع لعدد من الأسس العلمية بغية إبراز مقتنياته في صورة جيدة، ويقوم المتحف على تنظيم دقيق ينطوي على غرض يبتغي من عرض تلك المواد مهما كان نوعها على أن يلفت هذا العرض انتباه الزوار وتقديرهم، ولكن لا تقتصر مهمة المتحف فقط على العرض بل الحفاظ والتخزين حيث تمثل خزائن العرض أهمية كبيرة في الحفاظ على مقتنياتها، وقد يكون العرض المتحفي عرض دائم أو عرض مؤقت.

وبصفة عامة يمكننا أن نقسم أنواع العرض داخل المتاحف إلى عدة أصناف فمنها ما يعتمد على التسلسل الزمني أو التوزيع الجغرافي أو حتى نوع القطع.

✓ العرض الزمني (التاريخي):

يتم وضع وترتيب القطع الفنية أو الأثرية في مراحلها التاريخية أي بحسب أقدميتها زمنيا أو يخصص قاعة زمنية لكل فترة، وهذا النمط من العرض يخوّل للزائر فهم تطور الحضارات والتعرف على أسلوب صناعة التحف في ذلك العصر، وحينما تعرض هذه القطع سوية عرضا مسلسلا مرتبا تاريخيا يتضح كيف تطورت المفاهيم عبر الزمن، وتغيرت أساليب الصناعة والزخرفة من قرن إلى قرن، ومن عصر إلى عصر، ومن أسرة إلى أخرى.

---

[9]-**المرسوم التنفيذي** رقم 11-352 المؤرخ في ذي القعدة عام 1432هـ الموافق لـ 5 أكتوبر سنة 2011، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتاحف ومراكز التفسير ذات الطابع المتحفي، المواد رقم 4، 5.

✓ **العرض الجغرافي:**

تعرض وترتب التحف حسب موقعها الجغرافي، فمثلا على المستوى المحلي تعرض مقتنيات كل مدينة في قاعة على حدى، وعلى المستوى العالمي تعرض على سبيل المثال تحف الجزائر في قاعة وتحف مصر في قاعة أخرى وتحتف المغرب الإسلامي في قاعة أخرى، ومن مميزات هذا العرض أنه يمدنا بمعلومات عن الأسلوب الفني في منطقة ما طبقا لعاداتها وأساليبها.

✓ **العرض حسب نوع القطع:**

يتم العرض هنا بحسب المجموعات أي حسب المواد الخام المصنوعة منها التحف، فقد تكون هناك قاعة للمعادن وأخرى للخزف وثالثة للمنسوجات...إلخ

وتتعدد أساليب العرض المتحفي حسب نوع المتحف وأشكال القاعات ونوع المقتنيات والمعروضات وحجمها وتنقسم طرق العرض إلى نوعين:

النوع الأول: وسائل عرض أساسية ويقصد بها خزائن العرض المتحفي بأنواعها المختلفة والنوع الثاني هو الوسائل المساعدة ويقصد بها:

- البطاقات الشارحة (Les étiquettes d'exposition): تتيح للجمهور بالتعرف على التحف المرتبطة بسياق العرض. البطاقة ليست وصف للقطعة، ولكن شرح لما يراه الزائر، ولكي يتمكن الجمهور من استيعاب جميع المعروضات لابد من استعمال لغة بسيطة وتجنب التكديس في الشرح.
- لوحات الغرافيك.
- الخرائط والصور المكبرة.
- المجسمات (Les maquettes).
- وسائل العرض السمعية والبصرية كالدليل الناطق (L'audio Guide).
- المتاحف الافتراضية (Les musées virtuels).

لا شك أن للمتاحف دور هام في نشر الثقافة في المجتمع والحفاظ على التراث إلاّ أنه ليس مجرد مخزن لحفظ التراث بل هو عبارة عن بيئة ثقافية ذات وظائف متعددة.

4-1 المتحف في الجزائر بين المحافظة على الهوية ونقل الموروث عبر الترجمة:

تعني الترجمة في معناها البسيط نقل ثقافات إلى ثقافة أخرى، من هوية بعينها إلى هوية ثقافية مختلفة، ومن ناحية أخرى، فإن الهوية الثقافية في أبسط معنى هي عبارة عن كيان معنوي متجانس ومترابط في بنائه الداخلي وتجلياته الخارجية، تصنعها مكونات وعوامل عديدة، بعضها موروث عن الماضي والبعض الآخر من نتاج الحاضر، وبعضها ناتج عن الاحتكاك بالأمم والجماعات البشرية الأخرى. وهناك تقسيم آخر لمكونات الهوية الثقافية، تتمثل في المكونات الملموسة والغير الملموسة، والمكونات الملموسة تشمل جميع أنواع التراث المادي الذي يعبر عن الهوية في جوانبها المادية المتمثلة في المباني والمواقع الأثرية والتاريخية والتحف الفنية...إلخ ومن ناحية أخرى، هناك الجوانب الغير الملموسة في تكوين الهوية الثقافية، ومنها الإبداع الأدبي والفكري، العادات والتقاليد، الحكايات والأساطير...وغيرها. وقد تكون الترجمة لدى بعض الأمم من العوامل المهمة على تشكيل الهوية. فهي فعل ثقافي متطور يعبر عن إنجاز اجتماعي هادف وبنّاء، يرمي إلى توسيع دائرة الحوار والمعرفة وإثراء الهوية الثقافية.

وتعني الهوية أيضا الوعي، أي الانتظام العام في المجتمع وفق مبدئ أخلاقي ضمن نسيج مجتمعي متماسك قائم على التعاون واحترام العادات والتقاليد، وبما أن المتحف بمفهومه العام يشكل مكانا لجمع الممتلكات الثقافية التي تمثل العناصر المادية المعبرة عن ثقافات الشعوب في الماضي والحاضر، فهو مركز تجسيد تاريخ وهوية وثقافة مجتمع.

والهوية مأخوذة من " هو " بمعنى جوهر الشيء وحقيقته. إنها كالبصمة للإنسان يتميز بها عن غيره. وتعرف الهوية أيضا بمعنى " التفرد "، فالهوية الثقافية تعني التفرد الثقافي

بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط، وسلوك، وميل، وقيم، ونظرة إلى الكون والحياة[10].

وهي الحد المكتسب من المعارف والتصورات والممارسات الفكرية لدى الإنسان في محيطه الاجتماعي والتي تلقاها لمصلحته أو مصلحة هذا المحيط. كما هي القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات العامة، التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل الشخصية الوطنية أو القومية طابعا يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى.

وتتألف الهوية من حزمة من المؤثرات الثقافية الداخلية ألا وهي الموروثات الثقافية والفكرية، والنتاج العلمي والفني، والعادات والتقاليد الناجمة عن التفاعل المتبادل مع الأمم، إضافة إلى مؤثرات ثقافية خارجية، ومن بينها الترجمة التي أفادت الحضارة الإسلامية كثيرا في تشكيل الهوية الثقافية وساعدت المسلمين على الإفادة من تراث الحضارات السابقة، فكانت بذلك القناة الفعالة التي تدفقت منها المعارف الإنسانية لتنتقل بين بني البشر، فيستفيد اللاحق من السابق، إلى أن ارتقى العقل البشري إلى المكانة التي انتهى إليها اليوم.

ولما كانت تتناول الترجمة مواضيع مختلفة ما بين فروع العلم الطبيعي، والفيزياء، والطب، والرياضيات، والهندسة وفروع الدراسات الإنسانية والفنون والآداب...وغيرها، فإن نتاجها الغير المباشر يصب لمصلحة تقوية الهوية الثقافية، وهكذا تساهم الترجمة بشكل غير مباشر في بناء الهوية. ذلك أن التجارب التاريخية أكدت عن تأثير الترجمة في التراث الإنساني وأفادت كثيرا الحضارة العربية من حركة الترجمة الهائلة.

---

[10]-بشير خلف، ***التراث والهوية...التماهي والتكامل***، مجلة ديوان العرب منبر حر للثقافة والفكر والأدب، أطلع عليه على الموقع الإلكتروني:

http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=23512 يوم 201/02/17

يعتبر التراث جزء من التاريخ وللمتاحف أهمية في تثبيت السلوك الاجتماعي والتطور العمراني والشواهد الملموسة في الحياة والأفكار، كما يعتبر التراث المحفوظ في المتاحف عاملا وأداة للحوار بين الشعوب يرمي إلى تحقيق التنمية الثقافية، مع العلم أن هذه التنمية قد تختلف بحد كبير من حيث شكلها وطبيعتها وفقا للإطار التاريخي والثقافي.
والتراث هو ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة[11].

الجزائر منارة المغرب العربي في الفكر والأدب والحضارة عبر حقب التاريخ، يشمل تراثها الحضاري رصيدا من المتاحف التي تعبر الذاكرة الحقيقية للشعوب، وتاريخ الأمم التي تبحث عن أصولها العربية حتى لا تذوب في متاهات النسيان، تضم العديد من المقتنيات المختلفة التي تعبر شاهدا على النهضة التراثية التي مرت بها الجزائر، فالمتاحف هي مؤسسات مثالية للهوية تناقش فيها بشكل مستمر مفهوم الهوية وتقدم الصورة التي ترغبها ثقافة أو حضارة ما، تصب في مصلحتها ومصلحة الآخرين.

وعلى ضوء هذه الاعتبارات وبقصد حفظ وتعزيز الهوية الوطنية الجزائرية، قامت وزارة الثقافة بإعطاء توجيهات وتعليمات تنبثق من خارطة الطريق المتعلقة بتثمين التراث وتتمثل فيما يلي:

- فتح أبواب المتاحف والتعريف بمحتوياتها.
- تكثيف وتنويع النشاطات المتحفية والترويج لها من خلال مختلف وسائل الإعلام والاتصال.

[11]-**منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،** أطلع عليه على الموقع الإلكتروني http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage/ يوم 2017/02/17

- التنسيق المستمر بين هيئات الدولة وخاصة وزارة التربية الوطنية ووزارة السياحة والصناعة التقليدية لاستقطاب المتمدرسين وأيضا تشجيع وحث المجتمع على زيارة هذه المتاحف.
- الاعتماد على تكنولوجيات الاتصال والاعلام في نشاطاتها اليومية.

كما أنه قد وقع إدماج عدد من فضاءات الترجمة بمسار الزيارة في بعض المتاحف العمومية الوطنية، نذكر منها على سبيل المثال: المتحف الوطني باردو، المتحف الوطني للفنون التقليدية بالجزائر العاصمة، المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران والمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ والمركز التفسيري للباس التقليدي ذات الطابع المتحفي لولاية تلمسان...إلخ وهذا بغرض التعريف بالتراث الوطني بطريقة تعليمية للفئة المحلية والزوار الأجانب، إذ أن الترجمة تثري الهوية الثقافية وتبرز كعنصر أساسي في مطل النهضات الكبرى وعنصرا جوهريا في نقل المعارف والثقافات بين الأمم وتبادلها، كما أنها محرك ثقافي وجسر يهدم الفجوة بين الأمم وعنصر أساسي في التربية والتعليم.

فالترجمة تلعب دورا مهما في تطوير اللغة دلاليا وتركيبيا وتسهم في التعرف بالممتلكات المتحفية إلى شرائح الجمهور جميعها، واستقطاب أكبر عدد من السياح. بيد أن متاحف الجزائر خاوية على عروشها، تبقى مجهولة لدى الكثيرين نظرا لغياب ثقافة المتحف لدى الجزائريين الذين يمكننا أن نقول عنهم لا يستهويهم اكتشاف تاريخ وطنهم ولا الحضارات التي مرت به المحفوظة بين جدران المتاحف. لا يتوقف النفور عند غياب ثقافة زيارة المتاحف فحسب، بل تعدّاه إلى جهل المواطنين لأسماء المتاحف وأماكن تواجدها وإن عرفت بعضها فيتعلق الأمر بتلك المشهورة.

ولو قارنا بين الفئة التي تقصد متاحفنا وزوار متاحف دول أجنبية لوجدنا أنه في الوقت الذي يشكل فيه الأجانب أكبر نسبة من زوار متاحف المغرب، تونس وفرنسا، فإن زوار

المتاحف الجزائرية وإن كانوا قلة، إلا أنهم جزائريون، مكونين من مجموعات مشكلة من تلاميذ يقصدون المتحف خلال أيام الأسبوع ضمن زيارات[12].

وفيما يتعلق بوضع الترجمة في الجزائر، إذ أكد مختصون في الترجمة خلال الملتقى الوطني الثاني حول الترجمة بين التنظير والتطبيق بمخبر المعهد الجزائري للبترول التابع لجامعة السانية بوهران، أن الوضع الثقافي العام من أهم الأسباب التي أثرت على عدم وجود حركة الترجمة في الجزائر، إضافة إلى عدم وجود قانون أساسي أو استراتيجية وطنية تحدد أولويات الترجمة. كما ان الجزائر لا تتوفر على بنك للمعلومات خاص بالمترجمين، وهو نظام موجود في كل دول العالم[13].

وختاما لهذا الفصل، تعمل المتاحف على تحقيق التنمية داخل المجتمعات وتبرز كأحد عوامل الجذب السياحي، فهي في نهاية المطاف أماكن مثالية للهوية التي تصنعها مكونات ومؤثرات من ضمنها الترجمة.

إذ أن الترجمة تساعد على اختراق الهوية الوهمية المفردة، وصولا إلى الهوية الوهمية الجماعية، وتلعب دور الكاشف، والمحول معا، من حيث هي وسيلة هزّ البطون والسفليات، باعتبارها أولا وسيلة تحريك المعطيات الساكنة، ووسيلة معرفية تتفاوت وتتنوع في مستوياتها وميادينها وبذلك هي تتيح للعالم إلى التعرف على الموروث المادي واللامادي الغزير الذي تزخر به متاحفنا وبلادنا. ولا يقتصر دور الترجمة فقط على هذا بل على ضمان بقاء اللغات الوطنية ولغات الثقافات المتنوعة في مختلف بلدان الكرة

[12]- ص. بورويلة، **متاحف خاوية على عروشها، إهمال وتهميش وندرة الزوار**، أطلع عليه على الموقع الإلكتروني http://www.djazairess.com/elkhabar/335337، يوم 2017/02/20

[13]- زهرة برياح، **الملتقى الوطني الثاني حول الترجمة بين التنظير والتطبيق بجامعة وهران**، أطلع عليه على الموقع الإلكتروني: https://www.eldjoumhouria.dz/Article.php?Today=2016-04-28&Art=19562 يوم 2017/02/20

الأرضية. فاللغة ما هي إلا بوابة لثقافتها وحضارتها، ولذلك، ترجمتها هي ترجمة لتلك الثقافة، وتملّك لتلك الحضارة وهدم لكل الأسوار التي تعوّق هذا التقارب.

ومما لا شك فيه أن للترجمة الدور المهم الكبير في عملية الرقي الحضاري والاجتماعي للأمم. إذ ساهمت في صيانة كثير من التراث العلمي الإنساني بصفة عامة.

الفصل الثاني

تعتبر الترجمة من أهم الأسس والدعائم التي تقوم عليها الحضارات، وهي أحد الفنون الراقية، لها قواعد وضوابط خاصة، ووسائل محددة مثل سائر الفنون. إلاّ أن مفهوم الترجمة ظل محور جدلا بين العلماء. وقد شهدت نظريات الترجمة في القرن العشرين قفزة نوعية وتضاربت الآراء بين اللغويين والمنظرين في اختيار المنهج الملائم في عملية الترجمة، وتخطت هذه النظريات مجرد الكلام عن الترجمة الحرفية أو الترجمة الأمينة أو الترجمة الحرة إلى ما يعرف بنظريات الترجمة الحديثة. وسنتناول في هذا الفصل أحد المناهج الذي أصبح شائعا في الآونة الأخيرة والمتعلق بأنماط النصوص، كما سنسلط الضوء على بعض الاستراتيجيات والتقنيات المستخدمة في عملية الترجمة وكذا مختلف أشكال المعوقات التي قد تنغص على المترجم عمله.

2-1 أنواع الترجمة في المتاحف:

ازداد استخدام الترجمة كأداة للتواصل والتبادل الثقافي بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة بفعل ثورة الاتصالات والمعلومات، ومع تنامي الحاجة إلى الترجمة والمترجمين، ازدادت كذلك أنواع الترجمة وتعددت فروعها، وكثرت أيضا الأدوات المساعدة على الترجمة، فأصبحت للتحريرية فروعها، وللشفهية فروعها وظهرت الترجمة الآلية كنمط جديد.

وفي شتى أنواع المتاحف العالمية عامة والجزائرية خاصة يتم التركيز أساسا على نوعين من الترجمة وهما الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية.

2-1-1 الترجمة التحريرية:

تؤذى الترجمة الكتابية تحريريا لنص يتلقاه المترجم عادة بشكل مكتوب، وتعتبر من أسهل أنواع الترجمة. إذ تمنح المترجم الوقت اللازم لإجراء التعديلات التي يراها مناسبة، وهي تمتاز بالدقة بالمقارنة مع الترجمة الشفهية. إلا أنها تعد أيضا من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، حيث يشترط أن تكون دقيقة ومتأنية وبنفس أسلوب النص الأصلي وإلاّ ستعرض للانتقاد الشديد في حالة وجود أخطاء.

ويتمثل هذا النمط من الترجمة بالمتاحف في ترجمة وثائق مرافقة للزيارة والتي هي على النحو التالي:

- اللوحات الإعلامية (Les panneaux d'information).
- البطاقات الشارحة (Les étiquettes d'information).
- كارتالات

(Cartels : étiquette fixée sur le cadre d'un tableau ou sur le socle d'une statue et portant une inscription qui identifie l'œuvre.) [14]

- الدليل (Le guide).
- النشرات (Les brochures).
- الملصقات (Les affiches).
- المطويات (Les dépliants).
- الكتيب (Le livret)
- الدليل الناطق (L'audio guide).
- الموقع الالكتروني والمسمى بالمتحف الافتراضي

(Le musée virtuel ou le musée en ligne).

إن جميع هذه الوثائق المذكورة هي موجودة في المتاحف الجزائرية باستثناء الدليل الناطق.

2-1-2 الترجمة الشفهية:

تؤدى الترجمة الشفهية بشكل شفهي لنص يتلقاه المترجم عادة شفهيا. وتتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن محدد، وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية، إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثنائها، ويتوجب عليه نقل محتوى الرسالة فقط. وينشأ هنا التفاعل بين الترجمان والأشخاص المشاركين في هذه العملية، وتستعمل الترجمة الفورية في المتاحف سواء عند ملاقاة الترجمان أو المرشد السياحي الإزدواجي

[14] **Dictionnaire Larousse** en ligne :
http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/cartel/13457

اللغة بوفد أجنبي أو مجموعة من الزوار الأجانب، إذ يطلب منهما تفسير المفاهيم الواردة في المتحف باللغة الأصلية إلى لغتهم الأجنبية، والتي قد تكون عبارة عن لوحات إعلانية أو بطاقات...وما غير ذلك، كما قد تستعمل في نقل الخطب والمحاضرات والندوات والملتقيات الوطنية والدولية المنظمة في إطار المؤسسة المتحفية لنقل مفاهيم الخطاب، وقد يستعان بها أيضا عن طريق استخدام الدليل الناطق في البلدان الأجنبية. ولما كانت الترجمة الشفهية لا تعنينا في هذا البحث، فإننا سوف نركز كل الاهتمام على الترجمة الكتابية.

2-2 ترجمة نصوص مرافقة للزيارة بين التنظير والإجراء:

2-2-1 نظرية أنواع النصوص:

تندرج النصوص المرافقة للزيارة ضمن النصوص الإخبارية التي تزود بالمعلومات عن المقتنيات كما تساهم في تطوير الخطاب في المعارض. ويحتوي هذا النمط من النصوص على دعائم عديدة مثل اللوحات، الملصقات، الجدران...إلخ، وهي تختلف عن كتابات إشارات التوجيه التي تعمل على إرشاد الزائر في عين المكان. ويعرف **ف.ريقا (Françoise Rigat)** النص المرافق على أنه: " كل نص كتابي تم تعليقه أو وضعه تحت تصرف الجمهور مجانا في المعرض، بغض النظر عن مستنداته، وبغض النظر عن إشارات التوجيه والبطاقات، إذ تعني إشارات التوجيه التحرك الفيزيائي للشخص الزائر (إشارات، توجيهات الخروج...)، بيد أن البطاقات تعرّف القطع من حيث صاحبها، عنوانها، تاريخها...[15]

---

[15] - ALEXANDRA SPUHLER,**les traductions des textes expographiques**, conseil international des musées 2013-2014 P.3inMarie Sylivie Poli, ***Le texte au musée : une approche sémiotique***, Editions L'Harmattan, Paris, 2002. Consulté le 05/01/2017 URL : **http://www.museologie.org/images/memoire_icom_spuehler_LR.pdf**

Le texte expographique fait partie de la catégorie des écrits informatifs qui communiquent de l'information sur les objets présentés et participent à l'élaboration du discours d'exposition. Ils ont pour supports des cartels, des panneaux, des fiches de salle ou encore des murs, et se distinguent de la signalétique qui, eux, communiquent pour faire circuler le visiteur dans l'espace et qui induisent un repérage spatiovisuel.

Pour cette étude, nous reprenons la définition de **F.Rigat** qui entend par texte expographique : « tout texte écrit affiché ou mis gratuitement à disposition des visiteurs au sein de l'exposition, indépendamment de son support, à l'exception de la signalétique et de l'étiquette. La signalétique indique le déplacement physique des visiteurs (fléchage, indications de sortie, toilettes etc.) ; l'étiquette identifie l'œuvre (auteur, titre, date pour l'essentiel).

ولكون طبيعة هذه النصوص إخبارية، يمكن أن يستند المترجم هنا في ترجمته إلى منهج أصبح شائعا في الآونة الأخيرة وهو منهج تحليل الخطاب والمنهج السيميائي الخاص بنظرية أنواع النصوص، التي جاءت بها المنظرة الألمانية **كتارينا رايس (Katharina Reiss)** في السبعينات من القرن العشرين والتي تنظر في أنماط أو أجناس معينة من النصوص. ونقصد بمنهج تحليل الخطاب تحليل اللغة في الاستعمال، فتحليل الخطاب لا يشتغل حول اللغة باعتبارها نسقا، بل يشتغل حول استعمال اللغة، أي استرجاع الظروف التي أدت إلى إنتاج النص[16]. أما فيما يخص المنهج السيميائي هو العلم الذي يدرس الدلائل ويعرفه **فاردينانـد دوسوسـير** على أنه علم يدرس الإشارات أو العلامات داخل الحياة الاجتماعية، فإن السيمياء هي علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها، وهذا يعني أن النظام الكوني بما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة وهكذا فإن السيميائية هي العلم الذي يدرس بنية الإشارات وعلائقها في هذا الكون، ويدرس بالتالي توزعها ووظائفها الداخلية والخارجية.[17]

وفيما يتعلق بالنصوص الإخبارية فمن وجهة نظر **كتارينا رايس** تقتصر على تقديم الحقائق مثل المعلومات، والمعارف والآراء، والبعد اللغوي المستعمل لنقل المعلومات هو بعد منطقي، والنص يركز على المضمون الإيحالي، وأسلوب الترجمة فيه هو النثري البسيط مع الإيضاح والتفسير إذا اقتضت الضرورة التي تفترض صعوبة المقابل اللغوي.وتستند نظرية أنماط النصوص على فكرة التكافؤ النصي، حيث اتخذت **رايس** النص بدلا من الكلمة أو الجملة، إطارا لتحقيق التواصل والتعادل، أي أنها جعلت مستوى النص كله مجال عمل المترجم.وقد قدمت منهجية لتقييم النصوص المترجمة، وذلك بتقسيمهم إلى أنواع، مقتبسة في ذلك إلى التصنيف الثلاثي لوظائف اللغة، الذي وضعه

---

[16] - بن تومي اليامين، ***محاضرات تحليل الخطاب النظرية والتطبيق***، جامعة سطيف، ص 6. وثيقة الكترونية أطلع عليه على الموقع الالكتروني: http://dspace.univ يوم 2017/04/25.

[17] - بلقاسم دقّة، ***علم السيمياء في التراث العربي***، مجلة التراث العربي، العدد 91، 2003، ص 91. أطلع عليه على الموقع الالكتروني:

http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_17354.pdf يوم 2017/04/25

كارلبوهلر (Karl Buhler)، حيث ربطت هذه الوظائف اللغوية بأنماط النص والمواقف الاتصالية التي تستعمل فيها، وأعطت لكل نوع وظيفة خاصة، ولخصتها على النحو التالي: الوظيفة الإخبارية (Fonction Informative) ، الوظيفة التعبيرية (Fonction Expressive)، الوظيفة الداعية أو وظيفة الدعوة (Fonction Appellative)، كما يمكن للنص الواحد أن يجمع العديد من هذه الوظائف. [18]

وتعرف رايس الترجمة على أنها: **" عملية تواصل ثنائي اللغة تهدف في الغالب إلى انتاج نص في اللغة الهدف يكون مكافئا من الناحية الوظيفية للنص المصدر".**

ومن ثم فعلى المترجم أن يتحرى الوظيفة المهيمنة على النص ليبني عليها طريقته في الترجمة، إذ تختلف طبيعة الترجمة وهدفها طبقا لنوع ونمط النص المراد ترجمته، وتقول **رايس** في هذا الصدد: **" إن نقل الوظيفة المهيمنة للنص المصدر هي العامل الحاسم الذي نحكم بمقتضاه على النص المستهدف"**. [19]

فالنص التعبيري وظيفته تعبيرية، يستخدم المؤلف فيه البعد الجمالي للغة ويدل على موقف المتكلم. والنص الداعي هو نص حواري، يدعو فيه إلى العمل، ويهدف إلى إقناع القارئ إلى الاستجابة.

أما في الحديث عن ترجمة النصوص الإخبارية وهي النصوص التي تهمنا في بحثنا هذا، تجمع **كتارينا رايس** في هذا النوع من النصوص كلا من: أخبار الجرائد، التعاليق المنشورة في الجرائد والاستطلاعات، والرسائل التجارية والدلائل والأوراق الرسمية، المستندات والوثائق والكتب التعليمية، والبحوث والمقالات والتقارير والمعاهدات وكل النصوص المتخصصة في العلوم الإنسانية وعلوم الطبيعة أو العلوم التقنية [20].

---

[18] - محمد عناني، **نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة**، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 2003، ص ص 115-116.

[19] - **محمد عناني** ، المرجع نفسه، ص 117.

[20] - سليماني ناجوة، **منهج نقد الترجمة عند كتارينا ريس عرض وتطبيق**، رسالة ماجيستير، قسم الترجمة، جامعة وهران السينيا، السنة الجامعية 2010-2011، ص 46.

وقد ذكرنا أنفا أنها تتميز بالتوصيل البسيط للحقائق، وأن على المترجم أن يتبع أسلوبا نثريا بسيطا لا إسهاب فيه، مركزا على حقائق النص أكثر من جماليته. وتصنّف النصوص المرافقة للزيارة في المتاحف ضمن النصوص ذات الوظيفة اللغوية الإخبارية، لأنها تزود القارئ بمعلومات لم تكن لديه موجودة مسبقا، وتنقسم عادة إلى وصفية تستعمل أساسا لوصف الأغراض، وسردية تستعمل لرواية الأحداث، وأيضا مفاهيمية تستعمل لتحليل وتركيب المفاهيم. وتمثل الإخبارية في عملية الترجمة مقياسا للمعلومات التي تقدمها الترجمة لقارئ النص الهدف عن الأحداث والحالات، والعمليات والأشياء والأفراد والأماكن في النص المصدر، ويشترط توصيل المضمون عن طريق العرض الموضوعي البسيط، لأنها نصوص موجهة إلى مختلف شرائح الجمهور أو القراء من كل الأعمار والمتمثلة في ثلاثة أنواع نموذجية حسب بيتر نيومارك (Peter NewMark) في كتابه الجامع في الترجمة (A Textbook of Translation) وهي: الخبير في ثقافة المصدر أو في موضوع النص، الشخص العادي المثقف والغير المطلع على الثقافة أو الموضوع، مع إيلاء الأولوية القصوى للدلالة أي الحفاظ على تعادل المعنى لتحقيق الصدق في نقل المعلومات وإمكانية التغيير في الأبنية النحوية بغية إخراج المعنى المقصود.

ويشير أيضا **بيتر نيومارك** إلى أن النصوص الإخبارية أو الإعلامية هي متعلقة بحقائق خارج الإطار اللغوي، فإنها تتألف من جملة في حالة الغائب، وأسلوب غير عاطفي، وأزمنة الماضي، وترتكز على الفحوى وعلى القوة الدافعة الرئيسية للنص، وتميل إلى التقصير والبساطة والوضوح والاختيار، ويقصد هنا بشرح العناصر الثقافية الغامضة بعبارات محايدة ثقافيا أو عامة ويبسط المضمون وتوضح صعوبات النص المصدر لتحقيق التأثير الموازي، وتكتب دائما بأسلوب طبيعي وبارع، لأنها تحرر وتترجم لعدد افتراضي كبير وغير محدد من جمهور القراء[21].

[21] - ينظر: بيتر نيومارك، ترجمة وإعداد حسن غزالة، **الجامع في الترجمة**، دار ومكتبة الهلال بيروت، ط1 ، 2006

وبالرغم من أن المعلومة في النصوص المرافقة للزيارة في معارض المتاحف تمثل العامل الأهم، إلا أن **ك.رايس** تركز على الشكل الذي يظن البعض أنه خاص بنوع آخر من النصوص، وترى أنه حتى إذا فارقنا بين النصوص الإخبارية والتي تلعب المعلومة فيها دورا مهما وبين النصوص التعبيرية التي يلعب فيها الشكل دورا هاما لا يمكن تجاهل أن النوع الأول يخضع كذلك لعامل الشكل، فبالنسبة لهذا النمط من النصوص تشير **رايس** إلى أنه يجب إظهار مدى ملاءمة الشكل ومدى موافقة نقل المعلومة وكذا مدى الفعالية الاتصالية، فيحلل النص الإخباري من حيث علاقة شكله بعلم الدلالة وبالنحو وبالأسلوب[22].

وختاما لهذه النظرية، نقول إن هدف رايس من وراء تحديد أنماط النصوص هو وضع استراتيجيات، وأن عملية التحليل تعد الخطوة الأولى في الترجمة، وفي سبيل إجراء التحليل، ينبغي على المترجم مراعاة مجموعة من المفاهيم الأساسية مثل البنية والترابط والسياق.

ورغم ميلنا لنظرية أنماط النصوص لنجاعتها من الناحية العلمية، إلا أنّ المترجم هو الذي يحدد طريقة الترجمة الذي سيتبعها، وفي الواقع ترجمة النصوص تستند إلى عدة مناهج في أماكن مختلفة من النص نفسه، فبعض الجمل تتطلب دقة في النقل نظرا لأنها تحمل حقائق علمية أو تاريخية أو سياسية...وهناك جمل أخرى في النص نفسه ليست بحاجة الى نقل دقيق كالتكرار، أو الكلمات والعبارات التي ليست لها أهمية كبرى في النص ولا يؤثر حذفها، فعموما ما تكون طريقة ترجمة معينة هي الغالبة في النص، لكن هذا لا ينفي إمكانية تطبيق نظرية ترجمة أخرى كالنظرية التفسيرية والتي تم تطويرها في المدرسة العليا للترجمة على أيدي مؤسستيها **دانيكا سلسكوفيتش Danica Seleskovitch** و**ماريان لوديرير Mariane Lederer** التي تعتمد في الترجمة على تفسير المعنى المباشر وعلى تقسيم عملية الترجمة إلى ثلاثة مراحل وهي :

مرحلة الفهم (la compréhension)، مرحلة الانسلاخ اللغوي (la déverbalisation) و مرحلة إعادة التعبير (la réexpression)، وعلاوة على هذا يمكن للمترجم أن يستند إلى

[22] - **سليماني ناجوة**، المرجع السابق، ص ص 46-47.

نظرية الهدف التي جاء بها **فيرمر Vermeer**، وهي نظرية تمكن المترجم من وضع ترجمات تأخذ باعتبار النص الأصلي والنص الهدف، وتركز على الغاية المتوخاة من الترجمة وهذه الغاية هي التي تحدد طريقة الترجمة.

2-2-2 استراتيجيات ترجمة نصوص المعرض :

يعتمد مترجم نصوص المعرض بما فيها النصوص المعلقة على الجدران، المطويات، الدليل، الكتيب وغير ذلك إلى استراتيجيات عديدة أثناء العملية الترجمية، مستندا في ذلك إلى ثنائية التدجين والتغريب، وهنا سنتطرق إلى بعض أهم الاستراتيجيات والتي سنعتمدها في بحثنا.

إن مصطلح (استراتيجية) يمثل تعريبا للمصطلح الإنجليزي (Strategy) ذي الأصل اللاتيني : (Stratos) ويعني الجيش و (Agêin) ومعناها التسيير والقيادة، ويقصد بمصطلح استراتيجية (Strategy) التسيير العام لفعل ما، يتسم بالانسجام وله هدف محدد[23].

ويرتبط مفهوم الاستراتيجية في مجال الترجمة بشكل عام بسعي المترجم في بحثه عن السبل الكفيلة لنقل النص ببعديه اللغوي والثقافي بطريقة تأخذ بعين الاعتبار نمط النص والجمهور المستهدف. وإن أصعب ما يواجه المترجم هو ترجمة البعد الثقافي لأن الترجمة مرهونة بعوامل لغوية وأخرى ميتا لغوية، وحسب علماء الترجمة يمر التواصل الثقافي عبر استراتيجيتين وهما: **استراتيجية التدجين** (Domesticating Startegy) **واستراتيجية التغريب** (Foreignizing Strategy).

[23] - هشام فلاح، **ترجمة رواية الخيال العلمي: المصطلح والأسلوب رواية "الحصن الرقمي" لدان براون ترجمة فايزة غسان المنجد أنموذجا**، مذكرة ماجيستر في الترجمة، جامعة قسنطينة 1، 2013-2014، ص 6.

ويعتبر **لورانس فينوتي Lawrence Venuti** واحد من بين أولئك الذين سلطوا الضوء على استراتيجيتي التدجين والتغريب، وقد جرى تطبيق هذين المفهومين في دراسة النصوص السياحية، والحكايات الشعبية، والدبلجة ومقالات الأخبار والدراما وكذا الأعمال الواقعية [24].

✓ **ثنائية التدجين والتغريب:**

إن استراتيجية التدجين تلتصق في الترجمة بأهل الهدف أي أنها تهتم بالقارئ وثقافته، وهي توطين كل ما هو أجنبي واستبداله وجعله مألوفا للقارئ وتقريبه لثقافته، بمعنى أن المترجم يلجأ إلى تكييف مصطلحات ثقافة النص المصدر وذلك بمحو خصائصه المعقدة أو المتشابكة بحيث لا يحس القارئ أن النص غريب عنه.

ويرى **فينوتي** أن النص في اللغة المنقول إليها لابد أن يكون خاليا من البناء الأسلوبي الهش الذي يرافق الترجمة في الكثير من الأحيان، ويقرأ كما لو كتب من قبل مؤلف النص الأصل [25]. وهذه العملية تقلل من الفوارق الثقافية بين اللغتين وتجعل القارئ يفهم ويستوعب النص المترجم بسهولة وبدون عناء.

لكن طريقة التغريب، وعلى العكس من ذلك تماما، تلتصق بأهل المصدر وتتمثل في الاحتفاظ على الاختلافات اللغوية والثقافية التي يحملها النص المصدر، أي أن المترجم يسعى إلى الحفاظ على السياق الثقافي المصدر من حيث مكونات المحيط والأسماء... إلخ، وعلى خصوصيات النص المصدر بحيث يحس قارء النص الهدف بأنه نصا غريبا أو أجنبيا له خصوصياته.

---

[24] - صديق أحمد علي، ***استراتيجيات الترجمة الثقافية***، مجلة أمارباك، الاكاديمية الامريكية للعلوم والتكنلوجيا، ، المجلد الرابع، العدد 11، 2012، ص 97. أطلع عليه على الموقع الإلكتروني:

http://www.amarabac-magazin.com/fileadmin/images/pdfs/AMARABAC_4-11_89-98-b.pdf يوم 10 /2017/03

[25] - دريس محمد امين، ***إشكالية ترجمة الأسماء الواقعية من منظور استراتيجيتي التدجين والتغريب في الترجمة***، الجريدة الأردنية للغات الحديثة والأدب، العدد 4، رقم 2، 2012، ص 135.

ولقد جاءت أربعة طرائق من تصنيف المنظرين **فيناي وداربلنيه Vinay et Darbelnet** تدجينية بامتياز وهي الابدال، والتطويع، والتكافؤ، والتكييف. تملي هذه الإجراءات على المترجم أن يتدخل بشكل أو بآخر في شكل محتوى المرسلة أو فيهما معا. ومن بين طرائق الترجمة التغريبية في تصنيف فيناي وداربلنيه فجاء عددها ثلاثة، وهي الاقتراض والمحاكاة والترجمة الحرفية [26]. ومن بين أبرز التقنيات شيوعا في عملية الترجمة نذكر:

- ✓ **الاقتراض L'emprunt:**

يعتبر الاقتراض من أبسط أساليب الترجمة، حيث يتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها، ويتم الاقتراض على مستوى المفردات ويظم أسماء العلم وبعض المصطلحات الثقافية والتقنية ومن الأمثلة على ذلك:

القبلة ← La qibla

المنصورة ← El Mansourah

- ✓ **التكافؤ L'équivalence:**

هو التعبير عن الشيء نفسه ولكن بعبارة مختلفة تماما من حيث الأسلوب والتركيب، والغرض من هذه التقنية هو الحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي ويلجأ إليه عموما عند ترجمة الأقوال والأحكام والأمثال. [27]

ومن الأمثلة على ذلك:

من لدعته الأفعى خاف من الحبل ← Le chat échaudé craint l'eau froide

---

[26] - دريس محمد أمين، **استراتيجيتي التدجين (Domestication) والتغريب (Foreignization) في الترجمة**، رسالة دكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة، معهد الترجمة ، 2016/2015.، ص ص 292-293

[27] - إنعام بيوض، **الترجمة الأدبية مشاكل وحلول**، دار الفرابي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2003، ص 1104.

✓ **الترجمة الحرفية Traduction littérale:**

وتهدف إلى الترجمة كلمة كلمة دون الابتعاد عن النص الأصلي وبدون أن تخالف نظام لغة الوصول (langue cible).

ومن الأمثلة على ذلك:

تلمسان مدينة العيون←Tlemcen cité des sources

✓ **التكييف (التصرف) L'adaptation:**

يقول محمد عناني عن التكييف: معناه تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي الى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف، وقد يكون ذلك على مستوى اللفظ المفرد، وقد يكون على مستوى مفهوم أوسع.[28]

ومن الأمثلة على ذلك:

أثلج هذا النبأ صدري←Cette nouvelle m'a réchauffé le cœur

ويعد التكييف من أصعب سبل الترجمة إذ يلجأ إليه المترجم عندما تكون الوضعية التي يتحدث عنها النص الأصل غائبة تماما عن اللغة الهدف او منافية لآداب متكلمي هذه اللغة وتقاليدهم مما يستوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافئ الأولى[29]، فالترجمة ليست فقط عملية نقل لغوي فحسب وإنما هي عملية نقل ثقافي.

[28] - **محمد عناني**، المرجع السابق، ص93.

[29]- Vinay. JP .Darbelnet J. **Stylistique comparée du Français et de l'Anglais : Méthode de Traduction**, Didier, Paris, 1977, P.P 52-53

3-2 خصوصيات الإجراء الترجمي في المتاحف:

إن الطفرة الهائلة في مجال المعلومات والاتصالات في عصرنا الحاضر قد ضاعفت من صعوبة المترجم. حيث أصبح العالم صغيرا مع انتشار تكنلوجيا الاتصال وشبكة المعلومات العالمية التي أدت إلى سرعة الاتصال والتبادل بين أفراد ثقافات وديانات مختلفة وانفجار المعلومات، واللغة الحية هي دائمة التغيير فهناك العديد من الكلمات والتعبيرات الجديدة التي تضاف إليها يوميا، والعديد منها التي تندثر عبر مرور الزمن.

وتتنوع صعوبات المترجم بتنوع النصوص المترجمة، وتختلف أيضا طبيعة عمل المترجم وغايته حسب نمط النص، فغاية المترجم الأدبي غاية جمالية أما غاية النصوص العلمية ذات الخصوصية الثقافية والمفاهيمية والتي سنتطرق إليها في دراستنا التطبيقية، فغايتها ليست جمالية، إذ يسعى هنا المترجم الى نقل المعلومات، وإلى الموضوعية والتزام الدقة والأمانة في التعبير عن الفكرة التي يريد توصيلها، مع مراعاة ترتيب عناصر النص، ويستخدم الأرقام والرموز والمصطلحات والمختصرات التي تصيب الهدف بشكل مباشر.

إن الترجمة هي فن نقل الكلام من لغة إلى أخرى، وهي عملية فكرية وذهنية ولغوية معقدة تتطلب إبداعا مضاعفا ممن يقوم بها. إنها إنشاء جديد لنص موجود، ويرتكز هذا الإنشاء على المعارف الموضوعاتية، وعلى الكفايات اللغوية الملائمة.

2-3-1 المعارف الموضوعاتية:

إن اكتساب المعارف الموضوعاتية ضروري للقارئ المترجم، وتتمثل في الحصول على المعارف والمعلومات التي تنقص المترجم في مجال ما والتي يعثر عليها في مصادر المعرفة بعد البحث عنها وتحديد مواقفها واستغلالها على أحسن وجه. وقد يخرج المترجم من النص إلى المكملات المعرفية التي تنقصه عندما يكون مستوى فهمه لنص اللغة الأصلية متدنيا. إن هذا الاكتساب هو عملية ترمي إلى الاطلاع على وثائق مختلفة، ورقية أو إلكترونية تساعد على سد ثغرات الفهم لنص من النصوص وإغناء مخزون المترجم

المعرفي، وهذه المعارف الموضوعاتية التي يبحث عنها المترجم لفهم موضوع معين تتشكل في قوالب لغوية، في نصوص أو خطابات إما كتابيا أو شفويا.

2-3-2 البحث الوثائقي:

يعرّف معجم **روبر** مصطلح البحث الوثائقي على أنه **"البحث عن الوثائق المختلفة التي تدعم دراسة أو أطروحة ما، كل ما يصلح شاهدا أو معلومة للباحث"**[30].

وفي الواقع، إن المترجم مهما بلغت درجة ثقافته، لا يمكن أن يكون متخصصا بجميع المواضيع، فهو مطالب بالاطلاع والبحث والتوثيق عن المعلومات التي تنقصه في الموضوع الذي يعالجه النص، وفي لغتي الأصل والهدف من أجل ترجمة سليمة.

وقبل البحث عن الوثائق، تجدر قراءة النص الأصلي، أو على الأقل استطلاعه لتكوين فكرة عمّا يجب البحث عنه. فعمق البحث وتوجهه رهن بمحتوى النص وبالمترجم نفسه أيضا وما يعرفه عن الموضوع وعن المواضيع المرتبطة به، الأمر الذي ربما يساعده على فهم المعلومات المتضمنة في النص المطلوب منه ترجمته. وكلما كان مجموع المعلومات ضئيلا، وجب على البحث أن يكون واسعا ومعمقا. ويجدر بالمترجم تحديد هدف بحثه واستخراج كل ما هو مفيد من قراءاته من دون زيادة. فالبحث الوثائقي يحتاج وقتا وجهودا. كما عليه أن يقوم بكل الأبحاث الضرورية حتى يتيقن أنه سيفهم النص الأصلي ويشعر أنه مستعد لترجمته[31]. ويرى البعض أنه يمكن الحصول على الوثائق من المصادر التالية:

- الوثائق المطبوعة والإلكترونية والمتمثلة في المعاجم والموسوعات، الجرائد والمجلات العامة، والمجلات المتخصصة، ومجلات ملخصات الأبحاث، وأعمال المؤتمرات والملتقيات، الدراسات والكتب، والرسائل الجامعية، والتقارير.
- الوسائل السمعية البصرية مثل أشرطة الأفلام والفيديو.
- المختصون والخبراء بحيث يمكن التشاور معهم.

---

[30]- **Dictionnaire Robert**، recherche documentaire.

[31] - كريستين دوريو، ترجمة هدى مقنص، **أسس تدريس الترجمة التقنية**، المنظمة العربية للترجمة، ط1، لبنان، ص 70.

3-3-2 البحث المصطلحي:

يهدف البحث المصطلحي في المقام الأول إلى كشف المصطلحات الحاملة للمعرفة المتخصصة. وتكمن وظيفته الأساسية في نقل المعرفة المتخصصة وأصالة الاستعمال المصطلحي المتعلق به. إن المترجم يصادف يوميا لغات متخصصة وكما هائلا من المصطلحات، وحتى يتمكن المترجم من إيجاد المصطلح المقابل المناسب ونقله إلى اللغة الهدف بأمانة ودقة، فعليه بمراعاة الضوابط الاجتماعية والثقافية والحضارية واللغوية للغة الهدف والاستعانة بالمعاجم.

يجدر في البداية اختيار معجم أحادي اللغة ثم حسن قراءته، فثمة قواميس تدفع المترجم إلى الوقوع في الخطأ بدلا من أن تساعده، ثم الاستعانة بعد ذلك بقاموس ثنائي اللغة ويتعين على المترجم أن يجري التحقيقات الضرورية حتى يقرر في النهاية اعتماد أو رفض المقابلات المقترحة، كما يكون الحوار مع اختصاصي أكثر فائدة بقدر ما يضع المترجم نفسه على مستوى الفهم التقني وليس على مستوى البحث البسيط عن معادل لغوي [32].

إلا ان المترجم قد يسقط في خطأ اختيار المقابل الدقيق للكلمات التي يود ترجمتها، وهذا نظرا لكثرة مترادفات اللفظ الواحد الذي لا يبرره المعجمي ولا يشرحه للقارئ ما وضعه ليجعله يختار المقابل الأنسب لكلماته، فهو عندما يبحث عن معنى كلمة فرنسية مثلا أو مقابله في معجم فرنسي – عربي، فإنه يجد عددا متتاليا ومتسلسلا من المفردات العربية التي تقابلها في المعنى. فثمة مشكل دلالي في معاجم الترجمة يدّل على الارتباك الواضح في تعدد الألفاظ المقابلة للفظ الواحد في اللغة الأجنبية ثم صعوبة ضبط اختيار المصطلحات ووضعها.

ومن الأمثلة على ما سبق:

---

[32] - ينظر: **كريستين دوريو**، ترجمة هدى مقنص، المرجع السابق، ص 146.

- حفرة، خندق، لحد، ضريح: Fosse
- ضريح، قبر ضخم: Mausolée
- ضريح، شاهدة قبر:Tombe
- رمس، لحد، ضريح، قبر: Tombeau[33]

نلاحظ أنّ جميع هذه الكلمات تشترك في المقابل **"ضريح"**، فهل هي مترادفة؟ وهل **(Fosse)** و **(Tombeau)** اللتان تقابلهما **"لحد"** مترادفتان؟ فهذا ارتباك واضح، يحيّر المترجم والقارئ للمعجمين السابقين، أو المعجم الثنائي اللغة بصفة عامة، إذ يلبس عليهما اختيار المقابل الذي يحقق لهما ما يريدان.ومن هنا فإنّ الدقة في اختيار الألفاظ المترجمة في وضع المعجم الثنائي اللغة أمر ضروري، لان افتراض كلمات مترادفة في اللغة الفرنسية مثلا لا يتحقق في اللغة العربية أو غيرها، فكلتاهما تختلف عن الأخرى، سواء من حيث التصنيف للواقع، أو رؤيته أو بنائه، فالقارئ لا يدري على أيّ المعاني تدل هذه الكلمات المقابلة للفظ الفرنسي، وتفرق اللغة العربية بين جميع الكلمات السابقة (**قبر، لحد، ضريح، رمس**)، على الرغم من أنها تدرج في حقل دلالي واحد، وتعبر عن المعاني الأربعة بكلمات مختلفة. **فاللحد** هو الشق في جانب الحفرة أي ما حفر في عرض القبر، وعندما يلحد الميت في الحفرة ويجثى عليه التراب يسمّى **رمسا**، وعندما ينصب على الرمس شاهد يصبح **قبرا**، الذي قد يطلق على جميع الأشياء، أما إذا بني عليه بناء كبير أصبح **ضريحا**، وهو قبرا بلا لحد، أما الحفرة التي تعدّ لدفن الميت تسمى **جدثا**.[34]

وبناء على ما سبق فإن الحقل الدلالي "لمكان دفن الميت" يمكن أن يحرّر بعد أن تجمع مفردات الحقل كاملة في اللسانين (العربي والفرنسي)، ثم يشرع في إيرادها مفصّلة مع مقابلاتها مصحوبة بالسياقات المختلفة، على النحو التالي:[35]

جدث: Fosse

---

[33] - **أهمية *الترجمة وشروط إحيائها*، *المجلس*** الأعلى للغة العربية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 291.

[34] - المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع نفسه، ص 293

[35] - المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع نفسه، ص 294

رمس: Tombe

قبر: Tombeau

ضريح: Mausolée

لكن على المترجمون إدراك أن المعنى لا ينتقل من خلال المفردات فحسب، فعلى سبيل المثال تحوي النصوص التي سنتناولها من وجهة تحليلية ترجمية والمستوحاة من المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان على مجموعة مصطلحات خاصة بالتراث، وعلم الآثار والعمران والفن الإسلامي والعلوم المتعلقة بهم من تاريخ وترميم وما غير ذلك، إضافة إلى الأرقام وأسماء الأعلام "Toponyms"، وهذه مسألة لابد أن يأخذها المترجمون بعين الاعتبار.

4-2 وضعية الترجمة في المتاحف:

يسع جل مسؤولي مؤسسات التراث إلى خلق حوار مع أغلبية جمهورهم، وتنويع سندات عروضهم من أجل وضع المعارف تحت تصرف أكبر عدد من الناس، غير أن ترجمة وتصور وثائق مرافقة للأجانب أمرا لا يشد انتباههم. ومع ذلك فإن مسالة ترجمة النصوص الإخبارية في متحف أو معرض ليس بأمر بديهي. حيث يمر الاتصال بالنسبة للزوار الأجانب أولا وبشكل ضروري عبر ترجمة معلومات إلى اللغة الأجنبية. وسبق وأن ذكرنا أن المساعدات للزيارة تعرض بصفة عامة بلغة أجنبية على شكل كتيبات صغيرة، دليل ناطق وزيارات مرشدة. وغالبا ما تكون هذه الحلول مدفوعة الأجر، ومفضلة أحيانا عن الوثائق المترجمة المسلمة مجانا للزائر عند الاستقبال أو التي يتم تعليقها على اللوحات. ولا بد من الإشارة هنا أن اقتراح ترجمات هو وسيلة لجذب السياح، ومما لا شك فيه هو أن التحدّث بلغة الآخر يساعد على التفاعل والتقريب بين السياح والمؤسسة. وعلى الصعيد الدولي، تسمح النصوص المترجمة للمؤسسة المتحفية من نشر رسالتها إلى ما يتعدى منطقة واحدة[36].

---

[36] - ترجمة بتصرف

FRANÇOISE RIGAT*, «Pourquoi et jusqu'où traduire les textes dans un musée et une exposition »*, revue La lettre de l'OCIM (en ligne), N° 132, 2010, p.34 consulté le 30/09/2016. URL : **https://ocim.revues.org/389**

Les responsables des institutions du patrimoine ne cessent de proclamer leur volonté d'instaurer un dialogue avec le public le plus large, de diversifier un dialogue leur offre de supports de visite pour mettre les savoirs à la portée du plus grand nombre, la traduction et la conception de documents d'accompagnement pour le public étranger ne retiennent guère leur attention. Or la question de la traduction des textes informatifs dans un musée ou une exposition n'est pas aussi anodine qu'on croit. Pour les visiteurs étrangers en effet, la

إلا أنه ليس من النادر أن نجد ترجمات تتميز بالركاكة والضعف، حيث نواجه في بعض الأحيان عمل لغوي مرتجل وعشوائي. وقد أشار **فرونسواز ريقاط F.Rigat** على ان المتحف الخاص بـ " La Bataille de Casino " بإسبانيا قد ترك أثرا سلبيا في نفوس الزوار نتيجة رداءة وسوء ترجماته. فقد تستعين بعض المتاحف بمترجمين غير مهنيين، وحتى إلى الترجمة الآلية عبر شبكة الانترنت بدافع الحد من مشكلة التمويل المالي وينتج عن هذا نقلا أصليا مشوها، يمكن أن تكون له عواقب سيئة على مدى أجيال.[37] وقد تكلف بعض المؤسسات المتحفية أشخاصا ازدواجي اللغة أو لهم صلة بالاختصاص أو قد يكلّف مترجم الإدارة بترجمة نصوص لا تمت إلى اختصاصه بصلة، فيجد نفسه مطالبا بترجمة نصوص سياسية وقانونية وأدبية وتقنية وعلمية فيخرج العمل المترجم رديئا، ذلك لأن الهدف الأسمى لهذه المؤسسات هو فقط توصيل المعلومة إلى الجمهور الكبير.

ولكي نتحصل على ترجمات ذات نوعية عالية، لا تكفي ترجمة حرفية لنص العرض بهدف إنشاء علاقة اتصال مع الزائر، بل يجب أيضا الاستجابة لمتطلبات الجمهور الأجنبي. فلا تعتبر الترجمة نقلا فقط لمضمون إخباري ولكن هي تؤثر بطريقة قطعية على صورة المتحف، إذ تمس بجدية وبمصداقية المؤسسة لدى السائح. وفي هذه الحالة عدم القيام بالترجمة خير إذن من ترجمة رديئة.

إن اختيار ترجمة النصوص الإخبارية بلغة ما، يتوقف على الجنسية الغالبة للسياح الأجانب الذين يزورون المتحف، فيمكن أن نتوقع تكفلها الخاص بجمهور مجاور أو توأمة مدن...إلخ. وعليه يمكن القول أنّ الترجمة تلعب دورا جذابا بارزا لفائدة المؤسسة. وفي الواقع إن الترجمة الشفافة والآلية لنص ما من لغة إلى أخرى لا وجود لها. فإن العلاقة الوطيدة التي تجمع بين اللغات والثقافات لا يمكنها أن تقصّر من نشاط الترجمة في بحث

---

communication passe d'abord-nécessairement – par la traduction des informations en langue étrangère.

De manière générale les aides à la visite en langue étrangère se présentent fréquemment sous forme de livret, d'audioguides et de visite guidée…

[37]- Ibid, passim, **F. Rigat.**

بسيط بين كلمات من لغات أخرى، حيث يجدر بالمترجم احترام بلاغة النص ونمطه في الترجمة، ومثال ذلك النصوص الإخبارية المكتوبة على متكأ لوحات متاحف الفنون الحديثة الموهبة بأثر جمالي وقوة شعرية التي تؤثر بشكل كبير في الزوار.[38]

ولا يكفي أن نترجم نص معلقا في عرض حتى تتم عملية الاتصال، فعلى المترجم أن يحترم الأعراف والعادات اللغوية التي قد تختلف من مؤسسة لأخرى ومن بلد لآخر. كما لا يمكن أن تكون الترجمة حرفية، وفية بنسبة مائة بالمائة، بل تتم ضمنيا حسب الوضعية الإخبارية الإنتاجية (التي تتكلم) والاستلام (الموجهة لها). بعبارة أخرى، تحتاج ترجمة وثيقة مرافقة إلى رؤية نقدية لمترجم على النص المصدر.وبغية إزالة الغموض وتسهيل عملية الفهم لكل المراجع المقدّمة يمكن للمترجم أن يطبق استراتيجيات الخطاب التي تخرج عن الإطار الصارم للغة كالتفسير، التعريف أو حتى الشرح، أو اقتراح تعليقا شرحيا على أساس المساواة، يستطيع وضعه بين قوسين، أو إدراج عبارة "يعني ذلك" أو عبارة تنسيقية مثل نحو أو، هذا[39].

يسعى المترجم سواء أكان يتعلق الامر بالإطناب في ترجمة المحتوى أو بالإيجاز إلى اختيار أحسن استراتيجية من أجل السماح للزائر ببناء تأويل لا يكون فيه المرجع عائقا. يمكننا بالفعل استعمال طرق مختلفة لبلوغ نفس الهدف تتمثل في تكييف النص حسب ثقافة الزائر من خلال النموذج المترجم. وبالطبع استعمال استراتيجية فضلا عن استراتيجية أخرى مرتبط بشكل كبير بأهداف يحددها الوسيط في النص. وهنا يلجأ مترجم المساعدات للزيارة بالاستعانة بالوسيط الثقافي الذي يكون ملما بمعرفة عميقة حول المقتنيات والمعارف الخاصة بها وعلى معرفة بأهداف محتوى الدعائم الذي قد يساعده على توضيح الرسالة المراد نقلها.[40]

ويشير **لادميرال** على أن الترجمة هي: " **عبور بين ثقافات أو هي تواصل ثقافي، ذلك أن اللغة متضامنة مع سياق ثقافي يحتم إضافة الأفق الخارجي اللساني إلى نظرية**

---

[38]- Idid, passim, **F. Rigat.**

[39]- ibid, passim, **F. Rigat.**

[40]- ibid, passim, **F.Rigat**

الترجمة. والترجمة إذن ليست هي للغة ولكن للكلام. ولا تعتمد فقط على المسائل اللغوية فحسب بل على السياقات الثقافية. لذا نحتاج إلى مترجم أنثروبولوجي للثقافات حتى يستطيع التعامل مع القضايا بين المصدر واللغة المستهدفة، وهذا يعني أنه مطالب بأن يكون ملما في الوقت نفسه بالمصدر الثقافي من جهة وثقافة اللغة الهدف من جهة أخرى. [41] "

ولكن بعد كل ما سبق ماذا عن واقع الترجمة في الجزائر؟

سبق وأن ذكرنا في الفصل الأول من هذا البحث أن الترجمة في الجزائر تعيش أزمة مقارنة مع البلدان الأخرى وهذا نظرا لانعدام هيئة تنظيم أو هيكل ينظم أصحاب المهنة، وانعدام قانون أساسي لمهنة المترجمين تحدد أولويات وآليات العمل في الترجمة .زد على ذلك قلة المترجمين المقتدرين، وعدم توفر الجزائر على بنك للمعلومات خاص بالمترجمين، فبالرغم من نشأة المعهد العربي للترجمة بالجزائر سنة 2005 إلي أنه لم يحمل على عاتقه مسؤولية تبني نقل موروث هائل تزخر به الجزائر في مجالات الأدب والحضارة والفكر والتاريخ...الخ، إضافة إلى غلق العديد من معاهد الترجمة بكثير من الجامعات، والتضييق في منح مناصب تكوين في ما بعد التدرج لطلبة الترجمة، بل الأكثر من ذلك أن يدرج طلبة الترجمة في المراتب الثانوية في مسابقات التربية والتعليم. كما أن المركز الوطني للكتاب الذي أنشئ من عشرية كاملة مازال هو أيضا يمارس الغياب، هذا ما جعل من الترجمة تأخذ الطابع المناسباتي والمرتبط بالتظاهرات الكبرى كالجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007، وتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011 وقسنطينة عاصمة الثقافة العربية، والبقية ليست سوي جهود فردية لا تحظى بالاهتمام من قبل المسؤولين في المجال الثقافي في ظل غياب قانون خاص بالمترجم ومن الأسباب الأخرى التي أدت إلى غياب الترجمة مشكل الصراع اللغوي بين دعاة التعريب ودعاة الفرنسية وأثره السلبي الغير المباشر.

ومن هذه المنطلقات، نستنتج أن كل هذه المعطيات قد قضت على الترجمة في الجزائر، إذ تعاني الترجمة في الجزائر من العديد الإكراهات، منها ما يتعلق بالمادة المترجمة،

[41] - **صديق أحمد علي**، المرجع السابق، ص90.

والمترجم نفسه، والمؤسسة الناشرة للعمل المترجم...إلخ ويمكننا القول كذلك أن الترجمة هي علم قائم على مجموعة من النظريات والرؤى العلمية والعملية، وأنها تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على روح النص المنقول، ومراعاة قواعد اللغة النحوية، والصرفية والبلاغية والصوتية والدلالية والمصطلحات والتقابلات وما إلى ذلك.

وبعد الانتهاء من الشق النظري ننتقل إلى الشق العلمي الذي هو جوهر هذه الرسالة، نحلل فيه استنادا إلى المعطيات التي نستخلصها من هذه المدونة جوانب كل أسلوب على حدة.

الفصل التطبيقي

يتمثل هذا الباب في دراسة تحليلية للمدونة، وقد اعتمدنا في عملية التحليل على الكشف عن الاستراتيجيات والأساليب المستعملة من قبل المترجم ثم اتبعناها بترجمتها. وسنقوم بتصنيف الأمثلة حسب كل تقنية، وسنلحق كل ترجمة بتعليق نحاول أن نبين من خلاله التغيرات التي طرأت على النص الأصلي ونمط التقنية التي استخدمها المترجم، كما سنحاول أن نبين قرار استخدامه لأسلوب معين أثناء العملية الترجمية.

التعريف بالمدونة شكلا ومضمونا:

لقد وقع اختيارنا على نصوص انتقيناها من المعرض الدائم للمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان، والذي أنجز في إطار تظاهرة "تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011"، وتتمثل مدونة البحث التي نشتغل عليها في ثلاثة نصوص مترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية وتتكون من عناوين رئيسية مكتوبة بحروف بارزة وهي عبارة عن أسماء علم تبدو جذابة ذو معنى ومغزى، تصف المضمون بشكل ملائم وقصير. وتتحدث هذه النصوص المعلقة على جدران المعرض عن حضارات تلمسان وتاريخ معالمها وأماكنها الأثرية وعلى كل ما يتعلق بالعمارة المادية للمدينة وضواحيها. وقد اخترنا في دراستنا النصوص التي تحمل على العناوين التالية:

- **مسجد سيدي إبراهيم المصمودي.**
- **بحيرة كرار.**
- **تاقرارت**

وللإشارة فإن جميع نصوص الفضاءات الموجودة بمتحف تلمسان ترجمت من قبل ثلاث أخصائيين في علم الآثار من بينهم أستاذة جامعية، إلاّ أننا لم نتمكن من معرفة من منهم قام بترجمة النصوص التي سنتطرق إلى تحليلها.

ومن الطبيعي أن تنتمي هذه النصوص إلى النصوص الإخبارية كون المعلومة تشكل العامل الأهم، حيث تهدف إلى إيصال المعلومة بطريقة موجزة حقيقية وكاملة دون اللجوء إلى تعابير صعبة الفهم أو أساليب مجازية، وسنحاول من خلال هذا الفصل تبيين الإجراءات التي استعان بها المترجم أثناء ترجمته للنصوص المرافقة لزيارة متحف الفن والتاريخ، مع الوقوف على بعض الأخطاء الترجمية ومن ثمّ إعادة صياغة هذه النصوص.

التعريف بالمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لتلمسان:

ترجع جذور متحف الفن والتاريخ الذي يتوسط مدينة تلمسان إلى الدولة الزيانية التي تأسست قديما في مدينة تلمسان وتوسعت إلى المغرب الأوسط والأقصى. وقد كان في زمن غير بعيد مدرسة تاشفينية، وهي مدرسة للقرآن الكريم بناها السلطان الزياني عبد الرحمان بن تاشفين سنة (1318 -1337م)، وعمد المستدمر الفرنسي إلى هدم المدرسة لمحو معالم الثقافة الإسلامية، وقام ببناء دار البلدية وساحة عمومية سنة 1875م، وفي إطار التهيئة العمرانية الجديدة التي دمرت واحدا من أهم المعالم الأثرية في العالم الإسلامي وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-196 المؤرخ في 3 جمادى الثانية عام 1433 هـ الموافق ل 25 أبريل سنة 2012م، تم إنشاء المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان، وهو عبارة عن متحف مفتوح للجمهور جامع لكل ما تزخر به المنطقة من آثار العمارة والزخرف العربي، يحتوي على معرض دائم يعكس تطورا حضاريا وتراثيا مقسم إلى عدة أجنحة، يروي فيه الحقب التاريخية المختلفة التي مرت بمدينة تلمسان لمئات آلاف السنين من فترة ما قبل التاريخ إلى فترة الفتوحات الإسلامية، ثم فترة الدويلات المستقلة منها الدولة المرابطية والدولة الموحدية إلى دخول الزيانيين ثم العثمانيين كما يشير المتحف إلى فترة الصراع المارياني الزياني، ويشمل أيضا هذا المعرض على جوانب مادية معلمية جمعت كل ما هو أثري على شكل خرائط وصور

و وجائز تاريخية تبين عمق الشواهد بربوع الولاية. كما يعرض هذا المتحف أهم التعريفات لأسماء تلمسان التي ارتبطت بها هادفا إلى تثمين الثقافة المادية.[42]

نص المدونة الأولى:

مسجد سيدي إبراهيم المصمودي Mosquée de Sidi Ibrahimel-Masmoudi

مسجد سيدي إبراهيم الذي كان في الأصل عبارة عن مصلى ملحق بالمدرسة تحول مع مرور الزمن إلى مسجد جامع.

أعيد تشييد مسجد سيدي إبراهيم في القرن 16 م من قبل الأتراك حينما حكموا تلمسان. وهذا المبنى هو المسجد الوحيد الذي خصص للمذهب الحنفي. وكان يتجمع به لصلاة الجمعة الكراغلة الذين يسكنون الأحياء المجاورة.

تبلغ مقاييس المسجد 30.30 م على 20.90 م وهي بذلك أقرب من المصلى.

الدخول يكون عن طريق المدخل الرئيسي ذو البوابة الناتئة التي تؤذي مباشرة إلى الفناء.

يتألف المسجد من قاعة صلاة ذات أعمدة وفناء محاط بأروقة وهو يعيد نموذج مساجد القرن الرابع عشر.

المحراب مسبوق بقبة مزينة بأخاديد كبيرة مشعة تشبه تلك الموجودة بالمسجد الكبير.

La mosquée de Sidi Ibrahim, primitivement simple oratoire annexe d'une médersa, devint, avec le temps, mosquée cathédrale.

La mosquée de Sidi Ibrahim fut réédifiée au 16ème par les turcs, lorsqu'ils sont devenus les maîtres de Tlemcen. Cet édifice est la seule mosquée consacrée au rite hanafite. Elle était le lieu de réunion, pour la prière solennelle du vendredi, des koulougli, qui habitaient les quartiers voisins.

La mosquée mesure 30m30 par 20m90. Elle est, beaucoup plus, assimilé à un oratoire. L'accès se fait par un porche principal, en avant-corps, donnant directement dans la cour. La mosquée, composée d'une salle hypostyle et d'une cour entourée de galerie, reprend le modèle des mosquées du 14ème siècle.

Le mihrâb est précédé d'une coupole, décoré de grandes cannelures convergentes, semblables à celles que présente la Grande Mosquée.

[42] متحف الفن والتاريخ في تلمسان...شاهد على حضارات ثقافات، جريدة المقام، أطلع عليها على الموقع الالكتروني: http://www.elmakam.com/?p=9364

مرحلة تحليل المدونة:

استراتيجيات التغريب:

1-الاقتراض (L'emprunt) والاستنساخ (La translitération):

النص الأصلي	النص الهدف	أنواع الاقتراض
سيدي	Sidi	استنساخ حرفي
إبراهيم المصمودي	Ibrahimel-Masmoudi	استنساخ حرفي
المدرسة	une médersa	اقتراض كامل
حنفي	Hanafite	اقتراض معدّل
محراب	Le mihrab	اقتراض كامل

نقل المترجم عنوان النص" **مسجد سيدي إبراهيم المصمودي**" وهو الذي تتجه الأنظار إليه أولا، حيث يطوي في طياته كلاما كثيرا في عبارة مؤلفة من ألفاظ قليلة إلى:

(**Mosquée de Sidi Ibrahimel-Masmoudi**)، بحيث ترجمت كلمة مسجد بمكافئها اللساني في اللغة الفرنسية، أما بخصوص لقب "**سيدي**" والذي يشير إلى المكانة الدينية والروحية للشخص المخاطب بها، وهي تنسب عامة إلى العلماء والأولياء الصالحين استنخت إلى "**Sidi**"باللغة الفرنسية، أي نقلها المترجم حرفيا وهذا بتبديل الحروف العربية بما يقابلها بالحروف الأجنبية نظرا لانتماء هذه الكلمة والتي هي لفظ من اللهجة الجزائرية إلى ثقافة اللغة المنقول منها ولا يوجد ما يكافئه في ثقافة اللغة المنقول

إليها، وحتى وإن كان هناك مقابل في اللغة الفرنسية، فإنه لن يحمل نفس الشحنة الدلالية للفظة "**سيدي**" في اللغة العربية أو بالأحرى في الثقافة العربية والإسلامية.

تم استنساخ اسم العلم " **إبراهيم المصمودي**" بحروف اللغة الفرنسية إلى **Ibrahimel-Masmoudi**. وهذا ما يسمى **بالاستنساخ الحرفي، والذي** يعني إيجاد لكل حرف مقابله في اللغة الهدف على الرغم من وجود اختلافات في الأنظمة اللسانية.[43] ويتم اللجوء إلى هذه التقنية في ترجمة أسماء العلم وأسماء الأماكن.

يلجأ المترجم أيضا في توظيف هذه الاستراتيجية مع الاسم والمصطلح الأجنبي على نحو: "**المدرسة**" الذي أصبح في اللغة الفرنسية « **médersa** » ، وثمة ترجمة تغريبية حيث نقلها المترجم وترجمها ترجمة حرفية أي مستنسخا إياها من لغة النص المصدر، ومحافظا عليها كما وردت في اللغة الأصل، وفي هذه الحالة لم تتعذر الترجمة فكان بإمكانه ترجمتها بـ " **école coranique** ".

وبعيدا عن أسماء العلم والأسماء الطبونيمية، استعان المترجم بآلية الاقتراض في ترجمة الكلمة ذات الخصوصية الثقافية "**محراب**" حيث أبقاها على حالها وكتبها بحروف لاتينية بلغة الهدف وترجمها بـ"**mihrab** " لتعذر وجود بديل في اللغة الفرنسية. وتعني هذه الكلمة مقام الإمام في المسجد[44]. وهنا يتضح وجود تبيان ثقافي، وهذا التبيان الثقافي يخلق ما يسمى بـ "L'intraduisibilité " وهو عدم قابلية الترجمة لعدم وجود المصطلح أو العبارة في اللغة الهدف.[45]

---

[43] - قرقابو عبد الوهاب سعاد، ترجمة عناوين الرسوم المتحركة، مجلة الأثر، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، العدد 22، 2015، ص 176 / أطلع عليه على الموقع الالكتروني يوم 2017/04/18
https://revues.univ-ouargla.dz/images/banners/ASTimages/elatharimages/PDF/N22PDF/T2217.pdf

[44] - **دريس محمد أمين**، المرجع السابق، ص 294.

[45] - **قاموس المعاني**، اطلع عليه على الموقع التالي: **www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/محراب** يوم 2017/04/18.

وينتمي الاقتراض إلى استراتيجيات التغريب، بحيث يوظفه المترجمون في حال وجود هوة ميتا لغوية بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها، أو لإضافة نكهة محلية إلى نصوصهم من خلال ما هو مقترض ليشعروا بالغرابة التي ستذكرهم بثقافة الآخر.

2-المحاكاة (Le Calque):

النص الأصلي	النص الهدف
أعيد تشييد مسجد سيدي إبراهيم	La mosquée de Sidi Ibrahim fut réédifiée
المسجد الوحيد	La seule mosquée
بأخاديد مشعة كبيرة	de grandes cannelures convergentes
المسجد الكبير	La Grande Mosquée

اعتمد المترجم على الإجراء التغريبي الثاني والمتمثل في المحاكاة وهو نوع خاص من الاقتراض ينقل فيه التعبير أو البناء عن طريق الترجمة الحرفية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وما يلاحظ هنا أن المترجم قام بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لبعض الصيغ التركيبية وهذا احتراما للبنية التركيبية للنص الأصلي، والحفاظ على جماليته.

3-الترجمة الحرفية (Traduction littérale) :

النص الأصلي	النص الهدف
مسجد سيدي إبراهيم المصمودي	Mosquée de Sidi Ibrahimel-Masmoudi
اعيد تشييد مسجد سيدي إبراهيم في القرن 16م من قبل الاتراك	La mosquée de Sidi Ibrahim fut réédifiée au 16ème par les turcs
وهذا المبنى هو المسجد الوحيد الذي خصص للمذهب الحنفي.	Cet édifice est la seule mosquée consacrée au rite hanafite
يتألف المسجد من قاعة صلاة ذات أعمدة وفناء محاط بأروقة وهو يعيد نموذج مساجد القرن الرابع عشر.	La mosquée, composée d'une salle hypostyle et d'une cour entourée de galerie, reprend le modèle des mosquées du 14ème siècle.
المحراب مسبوق بقبة مزينة بأخاديد كبيرة مشعة	Le mihrab est précédé d'une coupole, décoré de grandes cannelures convergentes

وجدنا العديد من الأمثلة الخاصة بالترجمة الحرفية، حيث قام المترجم باستبدال كل مفردة من الأصل بما يعادلها في اللغة الهدف.

لجأ المترجم إلى الحرفية التامة عند نقله من اللغة الأصل الى اللغة الهدف لعبارة: " **المحراب مسبوق بقبة مزينة** " والتي ترجمت بـ: " **Le mihrab est précédé d'une coupole, décoré** ". فقد قام بترجمة العبارة كلمة

بكلمة واستبدل كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف بغية الحفاظ على المعنى تركيبيا ودلاليا وتوخيا للأمانة.

إلا أننا نلاحظ وجود خلل ولبس في سياق عبارة النص الأصلي باختيار الكاتب كلمة **"مسبوق"**، فهي لا تعني من المقصود شيئا، فكان عليه استعمال لفظ آخر مناسب للدلالة عما يقصده مثل كلمة **"مغطّى"** عوض مسبوقة، كما كان من الممكن أن يصيغها على المنوال التالي: **"يغطى المحراب بقبة مزينة"**، مع حذف الفاصلة التي ليس لها وجود في النص الأصلي ، ولذلك يحتاج تعبير الكاتب إلى مراجعة وإعادة نظر، ومع ذلك نجد أن العبارة باللغة الفرنسية هي عبارة صحيحة من حيث المعنى ومقبولة في أبعادها التعبيرية، وهذا ما يجعلنا نتساءل إذا ما كان النص مترجما من العربية إلى الفرنسية أو العكس !.

استراتيجيات التدجين:

1- الإبدال (La transposition) :

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
يتألف المسجد من قاعة صلاة ذات أعمدة وفناء محاط بأروقة	La mosquée, composée d'une salle hypostyle et d'une cour entourée de galerie,	جملة فعلية تحولت إلى جملة اسمية
المحراب مسبوق بقبة مزينة بأخاديد كبيرة مشعة	Le mihrab est précédé d'une coupole, décoré de grandes cannelures convergentes,	جملة اسمية تحولت إلى جملة فعلية مبنية للمجهول بإضافة المساعد "Etre"

تشبه تلك الموجودة بالمسجد الكبير	Semblables à celles que présente la Grande Mosquée	جملة فعلية تحولت إلى جملة اسمية

اعتمد المترجم على آلية الإبدال لاعتبارها أكثر تلاؤما مع الأصل، حيث استبدل جزء من الخطاب بجزء آخر لإبراز التنوعات الأسلوبية للنص، وقام بتغيير وظائف المفردات. فنلاحظ من خلال المثال الأول أن الجملة في اللغة العربية تحولت أثناء الترجمة من جملة فعلية إلى جملة اسمية في اللغة الفرنسية فالفعل العربي **"يتألف"** تحول بالفرنسية إلى اسم مفعول Participe Passé " **composée"**وكان ذلك إبدالا صرفيا اختياريا نظرا لوجود إمكانيات للتعبير عن نفس العبارة بنفس الصيغة النحوية.

2- **التكافؤ (L'équivalence)** :

النص الأصلي	**النص الهدف**
مسجد	Mosquée
مصلى	un oratoire
مسجد جامع	mosquée cathédrale
المبنى	édifice
المذهب	Rite
المدخل الرئيسي	un porche principal
الفناء	la cour
أروقة	galerie
قبة	une coupole

أخاديد	cannelures
مشعة	convergentes

أما عن التقنية التي استعان بها المترجم في نقل هذه الألفاظ إلى اللغة الفرنسية، فهي تقنية التكافؤ، ويلجأ المترجم إلى الترجمة بالمقابل عندما لا يجدي الترجمة الحرفية نفعا، ولا يساعد التكييف ولا التحوير في التعبير عن الموقف ذاته في اللغة الهدف.

اختار المترجم مقابل لكلمة " **مسجد**" **"Mosquée"** التي تعتبر حقا مكافئا لكلمة مسجد، بيد أن هذه اللفظة تعني فقط مكان العبادة الخاص بالمسلمين، ولا تعبر عن المعنى الحقيقي الذي تحمله كلمة **"مسجد"**، كما نجدها مكافئة لكلمتين وهما **مسجد وجامع**، إلا ان هناك فرق بين هاتين الأخيرتين فالمسجد تؤدى فيه الصلوات الخمسة، ولكن الجامع تؤدى فيه الصلوات الخمس، وأيضا تؤدى فيه صلاة الجمعة التي لا تؤدى في المسجد وكل جامع هو مسجد وليس كل مسجد هو جامع والجامع تكون مساحته أكبر من المسجد. وباختيار المترجم للمقابل**"Mosquée"** لم يبرز ما تحمله كلمة مسجد من دلالات في الثقافة العربية والإسلامية، حيث كان عليه إما الحفاظ عن الكلمة الأصل أي العنصر الغرائبي مقترضا إياه من اللغة العربية وإما ترجمته بمعادله في اللغة الفرنسية الهدف مع إضافة شرح للقارئ.

أما بالنسبة للجملة التالية: **مسجد جامع** فنلاحظ أن المترجم وقع في خطأ فادح عند ترجمته لهذه الجملة بـ: **"mosquée cathédrale"** والتي تعني بأن كاتدرائية قد بنيت في وسط أو على أطلال مسجد سيدي إبراهيم المصمودي وهذا غير صحيح ومن الأمثلة عن المساجد الكاتدرائية نذكر: **"مسجد كاتدرائية قرطبة" « Mosquée Cathédrale de Cordoue »** الذي أقيمت في وسطه كاتدرائية عندما استعاد المسيحيون السيطرة على قرطبة، فنلاحظ ان التطابق بين الأصل

والترجمة غير متواجد، وكان على المترجم نقل اللفظين نقلا حرفيا وصوتيا لتعذر وجود مقابل للكلمتين باللغة الفرنسية وترجمتها بـ:Masjid Jamaa.

3- التطويع أو التعديل (La modulation) :

النص الأصلي	النص الهدف
مسجد سيدي إبراهيم الذي كان في الأصل عبارة عن مصلى	La mosquée de Sidi Ibrahim, primitivement simple oratoire
حينما حكموا تلمسان	lorsqu'ils sont devenus les maitres de Tlemcen

نلاحظ في هذه الترجمة لجوء المترجم إلى التطويع دون الإبقاء على التعابير نفسها أو اللجوء إلى الترجمة الحرفية. وقد قام المترجم بتغيير في الخطاب بناء على تغيير في وجهة النظر إلى الحقيقة اللغوية نفسها.

أساليب أخرى:

❖ الترجمة بالزيادة(L'addition):

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
لصلاة الجمعة	Pour la prière **solennelle** du vendredi	إضافة كلمة solennelle

تم إضافة كلمة **solennelle** وهذا من أجل توضيح لما التبس من غموض في النص الأصلي أي توضيح المعلومة الضمنية. فبإضافة كلمة solennelle وضّح المترجم بصفة غير مباشرة على أن صلاة الجمعة هي صلاة تقام جماعة في الجامع. ورغم أن من المستحسن تجنب الغريب في التعبير خاصة في سياق الترجمة، فلا ضرر من إفادة القارئ بعبارة غير دارجة لكنها مستعملة في محلها.

❖ الترجمة بالحذف (L'omission):

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
مسجد سيدي إبراهيم الذي كان في الأصل عبارة عن مصلى ملحق بالمدرسة تحول مع مرور الزمن إلى **مسجد جامع**.	La mosquée de Sidi Ibrahim, primitivement simple oratoire, devint, avec le temps, **une** mosquée cathédrale.	Omission du déterminant une
أعيد تشييد مسجد سيدي إبراهيم في **القرن** 16 م من قبل الأتراك	La mosquée de Sidi Ibrahim fut réédifiée au **16ème**par turcs	حذف كلمة القرن في النص الهدف
يتألف المسجد من قاعة **صلاة** ذات أعمدة	La mosquée, composée d'une salle hypostyle	حذف كلمة صلاة في النص الهدف

توجه المترجم إلى الحذف في ترجمته لنص المعرض، فقد حذف كلمة القرن في الجملة الثانية وقد يكون هذا الحذف نسيان عند الطباعة فلا يمكن أن يكون المترجم قد حذف هذه الكلمة حذفا متعمدا فهي تعد معلومة مهمة في النصوص الإخبارية ذات الخاصية الثقافية.

❖ التهجئة والنحو:

العبارة	تصحيحها	الملاحظة
Mosquée de Sidi **Ibrahimel-Masmoudi**	Mosquée de Sidi Ibrahim **El-Masmoudi**	Ecriture de la première lettre du nom propre El-Masmoudi avec une minuscule au lieu de la majuscule dans le texte cible
Gale**rie**	gale**ries**	حذف حرف « s » الدال على الجمع وقد يكون الخطأ في الترجمة سهوا فقط أو خطأ مطبعيا ناتجا عن عدم المراجعة.
Le mihrab est précédé d’une coupole, **décoré** de grandes cannelures convergentes,	Le mihrab est précédé d’une coupole, **décorée** de grandes cannelures convergentes,	Omission de la lettre **« e »** dans l’adjectif **« décoré »**qui se rapporte au nom féminin coupole

إعادة الصياغة:

Mosquée de Sidi Ibrahim El Masmoudi

La mosquée de Sidi Ibrahim fut initialement un oratoire, annexe de la Médersa, devenue au fil du temps un Masjid Jamaa (une mosquée où les musulmans effectuent la prière du vendredi).

La mosquée de Sidi Ibrahim fut réédifiée au XVI siècle lors du règne des Ottomans sur Tlemcen.

Cette mosquée est le seule édifice consacré au rite Hanafite où se réunissaient les Kouloughli qui abritaient les quartiers voisins pour la prière du Vendredi.

La mosquée mesure 30.30m sur 20.90 m et ses dimensions sont presque celles d'un oratoire, l'accès se fait par le porche de l'entrée principale menant directement à la cour, elle se compose d'une salle de prière hypostyle et d'une cour entourée de galeries du style architectural des mosquées du 14ème siècle.

Le Mihrab (une niche) est couvert d'une coupole décorée de grandes cannelures rayonnantes, semblables à celles de la Grande Mosquée.

نص المدونة الثانية:

بحيرة كرار

هي عبارة عن حوض صغير يقع شمال تلمسان يمثل الحضارة الأشولية المؤرخة بين (800.000 إلى 400.000). في عام 1894 وخلال التنقيبات التي قام بها الجيولوجي جنتيل على ضفاف البحيرة اكتشف موقع مهم لأدوات بدائية، بعضها على شكل لوزي مسمات بذات الوجهين، مصنوعة من الكوارتز، تنتهي برؤوس وأخرى من الصوان ذات مقاسات صغيرة (شظايا، رؤوس، مكاشط). من المؤكد أن هذه الأدوات استعملت للصيد نظرا للكم الهائل من عظام الحيوانات التي وجدت في قاع البحيرة (عظام وحيد القرن، الفيل الأطلنتي وفرس النهر...إلخ)، هذه الأخيرة كانتتقصدالمكانللشرب

Lac Kerrar

Petit réservoir situé au Nord de Tlemcen, il représente la civilisation acheuléenne (datée entre 800.000 à 400.000).

En 1894, lors de ses prospections, le géologue Gentil a découvert sur les bordures du lac un important gisement d’outils primitifs, certains en forme d’amande (bifaces) façonnés sur du quartzite avec une pointe, d’autres en silex de petite dimension (éclats, pointes, racloires), certainement utilisés pour chasser leurs proies, vu les innombrables ossements de faune qu’a livré le fond de la nappe (ElephasAtlanticus, Rhinocéros, Hippopotame, etc.) qui venaient autrefois pour s’y ingurgiter.

مرحلة تحليل المدونة:

استراتيجيات التغريب:

1- الاقتراض (L'emprunt) والاستنساخ (La translitération):

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
كرار	Kerrar	استنساخ حرفي
الأشولية	Acheuléenne	استنساخ صوتي
جنتيل	Gentil	استنساخ حرفي
الكوارتز	Quartzite	اقتراض معدل

نلاحظ أن المترجم اعتمد على الاستنساخ، فقام باستخدام بعض المفردات كما هي في النص المترجم لتعذر وجود بديل في اللغة المترجم إليها، وهذا النوع من الإجراءات موظف بكثرة في النصوص الثقافية. فعلى سبيل المثال استخدم الكلمة الأصلية **"كرار"** والتي نجدها في عنوان النص الخاص بجناح فترة ما قبل التاريخ لمتحف الفن والتاريخ لمدينة تلمسان ونقل لفظتها إلى الفرنسية **"Kerrar"** لأنها تدل على اسم مكان خاص ببحيرة لا مقابل له في اللغة الهدف. لذلك نقل اللفظة حرفيا كما هي.

كما نلاحظ انه حاول إيجاد لكل حرف مقابله عند نقله لكلمة **"الأشولية"** في اللغة الهدف على الرغم من وجود اختلافات في الأنظمة اللسانية فترجمها بـ **"Acheuléenne"** باللغة الفرنسية وقد مرت هذه الكلمة بقدر قليل من التحوير سببه اختلاف في الأصوات بين اللغة

العربية واللغة الأجنبية الفرنسية. واستعمل المترجم هنا **الاستنساخ الصوتي** محاولا الحفاظ على نفس أصوات اللغة الأصل.

نلاحظ ان المترجم استعان بتقنية الاقتراض عند ترجمته لكلمة **الكوارتز** بـ **quartzite** وهذا النمط من الاقتراض هو **اقتراض معدّل** ونقصد به اقتراض الكلمة وتعديل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة [46].

3-المحاكاة (Le calque) :

النص الأصلي	النص الهدف
أدوات بدائية	outils primitifs

يوظف المترجم أسلوب المحاكاة فينقله لعبارة **"أدوات بدائية"** حيث لجأ المترجم إلى النقل الحرفي للعناصر المكونة للعبارة الأصلية إلى اللغة الهدف محافظا بذلك على التركيب الأصلي وهذا النمط من المحاكاة هو بنيوي أتى على الشكل التالي: اسم + صفة.

3-الترجمة الحرفية (Traduction littérale):

النص الأصلي	النص الهدف
يمثل الحضارة الأشولية المؤرخة بين (800.000 إلى 400.000)	Il représente la civilisation acheuléenne (datée entre 800.000 à 400.000)

[46] - دكتور محمد علي الخولي، **المرجع السابق، ص 96.**

بعضها على شكل لوزي	certains en forme d'amande

قدم المترجم ترجمة حرفية مستندا بذلك إلى النص الأصل. وتبين من خلال ترجمته أنه نقل كل كلمة من النص الأصلي باستخدام كلمة مقابلة لها في اللغة الفرنسية.

نلاحظ أنه اعتمد في ترجمته لعبارة " **يمثل الحضارة الأشولية المؤرخة بين (800.000 إلى 400.000)** " على ترجمة حرفية دون أية إضافة وحتى دون تصحيح خطأ الكاتب المتعلق بالتاريخ، فكان يجدر بالمترجم تصحيح التاريخ وإضافة عبارة ما قبل التاريخ في نهاية الجملة لتوصيل كافة المعلومة إلى الجمهور القراء، فالحضارة الأشولية تعود إلى فترة ما قبل التاريخ وبذلك تصبح عبارة النص الهدف كالتالي:

Il représente la civilisation acheuléenne datée entre 400.000 et 800.000 avant JC.

استراتيجيات التدجين:

1- الإبدال (La transposition) :

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
هي عبارة عن حوض صغير يقع شمال تلمسان	Petit réservoir situé au Nord de Tlemcen	استبدال الفعل يقع باسم مفعول situé (استبدال اختياري)
من المؤكد ان هذه الأدوات **استعملت للصيد**	Certainement **utilisés** pour **chasser** leurs proies.	استبدال الفعل المبني للمجهول استعملت باسم مفعول، إضافة الى

		استبدال الاسم "الصيد" بالفعل « chasser » في اللغة الهدف

ما يلاحظ في المثال الأول تحول الجملة العربية من جملة فعلية إلى جملة إسمية في اللغة الفرنسية، ويمكن أن نقول إن المترجم لجا إلى تقنية الإبدال، فنلاحظ أن المترجم أبدل الفعل "**يـقع**" باسم مفعول"**situé** " دون تغيير في مضمون الرسالة.

2- **التكافؤ (L'équivalence)** :

النص الأصلي	النص الهدف
بحيرة	Lac
حوض	Réservoir
الحضارة	Civilisation
التنقيبات	Prospections
موقع	Gisement
الجيولوجي	Géologue
ضفاف	Bordures
بذات الوجهين	Bifaces
الصوان	Silex

شظايا	Eclats
رؤوس	Pointes
مكاشط	Racloires
بحيرة	Nappe
عظام وحيد القرن	ElephasAtlanticus
الفيل الأطلنتي	Rhinocéros
فرس النهر	Hippopotame

قام المترجم بترجمة الكلمات العربية بما يقابلها في اللغة الفرنسية مستعينا بذلك بتقنية التكافؤ، فقد اختار كلمة **silex** مقابل **الصوان** وكلمة «**racloires** » مقابل **مكاشط** وكذا لفظة « **pointes** » مقابل **رؤوس** وكل هذه الألفاظ هي عبارة عن أدوات بدائية من الحجر استعملت قديما وهنا قد استعنا بقاموس المنجد عربي فرنسي وفرنسي عربي وبعد عملية البحث المعجمي والتوثيقي وجدنا ان المترجم قد وفق في نقل هذه المصطلحات الخاصة بعلم الآثار، كما نجده وضع بعض الصيغ المؤلفة من عنصرين أو أكثر في عنصر واحد سببه مقتضيات اللغة الهدف على نحو: **بذات الوجهين** التي ترجمت ب « **bifaces** » و**فرس النهر** التي ترجمت بـ « **Hippopotame** ». نلاحظ من خلال هذه الأمثلة ان المصطلح العربي يضم لفظتين بينما المصطلح الأجنبي هو عبارة عن مفردة واحدة.

بيد أن المترجم قد أخفق في اختيار بعض التعادلات حيث كان عليه من الأجدر ترجمة الكلمة **حوض** بـ **bassin** عوض réservoir، فليس هناك في النص الأصلي وجود لكلمة réservoir على الإطلاق، كما أنه لم يحسن اختيار المكافئ لمفردة **ضفاف** فكان لابد من

ترجمها بـ «**berge** » عوض « **bordures** » وهي أقرب بذلك إلى السياق، إذ تعني كلمة « **berge** » ضفة النهر أو البحيرة بينما كلمة « **bordures** » تعني الحاشية أو الحافة [47] ومن المقابلات الغير المناسبة أيضا نذكر كلمة بحيرة التي ترجمت بـ « **nappe** » بدلا من « **lac** » فهذه الكلمة تعني المياه الجوفية التي تقع تحت سطح الأرض وهي ليست مناسبة لسياق النص المصدر.

أساليب أخرى:

❖ الترجمة بالزيادة (L'addition):

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
بعضها على شكل لوزي مسمات بذات الوجهين	certains en forme d'amande **(bifaces)**	وضع الكلمة المترجمة بذات الوجهين ما يبن قوسين في اللغة الفرنسية (bifaces)
من المؤكد أن هذه الأدوات استعملت للصيد	Certainement utilisés pour chasser **leurs proies**	وجود كلمتين إضافيتين في النص الهدف وهما الضمير **leurs** واللفظ **proies**
هذهالأخيرةكانتتقصدالمكان للشرب	qui venaient **autrefois** pour s'y ingurgiter	إضافة كلمة autrefois التي لا وجود لها في النص المصدر وهذه الإضافة لم تأثر على السياق

[47] - **قاموس المنجد الكبير، ط1 ، 2008**

نلاحظ وجود بعض الإضافات في النص الهدف إذا قارناه بالنص الأصلي حيث أضاف المترجم بعض المفردات لا وجود لها في النص المصدر صراحة كالضمير « **leurs** » والكلمة « **proies** » وقد نسبت هذه الأخيرة لما قبلها رغم عدم وجودها في النص المصدر.

❖ الترجمة بالحذف (L'omission):

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
بعضها على شكل لوزي **مسماة** بذات الوجهين	Certains en forme d'amande **(bifaces)**	حذف كلمة مسماة في النص الهدف

نلاحظ أن المترجم قام بحذف بعض الكلمات والتعابير من الترجمة نظرا لعدم أهميتها وتأثريها على محتوى النص.

❖ التهجئة والنحو:

العبارة	تصحيحها	الملاحظة
هذهالأخيرةكانتتقصدالمكانللشرب	هذه الأخيرة كانت تقصد المكان للشرب	خطأ مطبعي ناتج عن عدم المراجعة

كتابة الحرف الأول لكلمة «Nord» **بالحرف** الكبير إلا أنها ليست كلمة تدل على اسم علم أو اسم مكان كما أنها لا تتواجد في بداية الجملة لكتابتها بالحرف الكبير.	Petit réservoir situé au n**ord** de Tlemcen	Petit réservoir situé au **N**ord de Tlemcen
خطأ في صرف الفعل« **livrer** » في النص الهدف، فصاحب الفعل أي الفاعل هو le nappe fond de la وليس les innombrables ossements de faune	Vu les innombrables ossements de faune qu'a livré le fond de la nappe	Vu les innombrables ossements de faune qu'a livrés le fond de la nappe
عدم احترام حالة الجمع لكلمة رؤوس	Une pointe	رؤوس
كتابة كل هذه الألفاظ بالحرف الكبير وهذا خطأ نظرا لعدم كونها أسماء علم أو أماكن	(**e**lepahas**a**tlanticus, **r**hinocéros, **h**ippopotame, etc.)	(**E**lepahas**A**tlanticus, **R**hinocéros, **H**ippopotame, etc.)

إعادة الصياغة:

Lac Kerrar

Il se situe au nord de Tlemcen et représente la civilisation Acheuléenne datée entre 400.000 et 800.000 A.C.

En 1894, le géologue Gentil découvrit lors des prospections sur les berges du lac un important gisement d'outils primitifs, certains en forme d'amande dite bifaces, fabriqués avec du quartzite, munis de pointes et d'autres en silex de petites dimensions (éclats de pierres, pointes, racloires). Ces outils ont certainement été utilisés pour chasser, vu les innombrables ossement d'animaux qui venaient se désaltérer dans le lac, trouvés au fond de celui-ci (elephas atlanticus, rhinocéros, hippopotame etc).

نص المدونة الثالثة:

تاقرارت

قام حكام تاقرارت الجدد برفع الأسوار ضمانا لأمن وحماية المعسكر، بعد أن سيطر المرابطون على إسبانيا وعالجوا الوضع الذي نجم عن انهيار الخلافة بقرطبة أقاموا تبادل في الاتجاهين بين تاقرارت والأندلس.

يحدد الطابع الرسمي بإقامة دار للولي الحاكم ولإدارته والذي عرف بالقصر البالي. أما أكبر إنجازات المرابطين فتمثلت في بناء مساجد كبرى بكل من تلمسان، ندرومة والجزائر العاصمة.

تاقرارت (المسار): يؤكد ابن خلدون أن الموحدين بنوا بها دورا جميلة وفنادق للمسافرين وغرسوا البساتين والحدائق تجري بها السواقي الرائعة المنعشة حتى صارت تلمسان أكبر أمصار بلاد المغرب، واستجلبت الزائرين حتى من البلدان النائية.

Tagrart

Les nouveaux maîtres de Tagrat fusent d'assurer la sécurité et la défense de ce campement par la construction des murailles. En se rendant maître de l'Espagne après avoir rétabli la situation compromise par l'effondrement du califat de Cordoue. Les almoravides firent un échange dans les deux sens entre Tagrârt et Andalousie.

Le caractère officiel se manifesta par la construction d'une demeure pour le gouverneur et son administration connu sous le nom de Qasr al-Bali. L'œuvre marquant de l'empire almoravide fut bien la construction de trois grandes mosquées dans trois villes Tlemcen, Nedroma et Alger.

Tagrart

Ibn Khaldoun affirme que les almoravides « y battirent de beaux palais et des caravansérails pour les voyageurs. Ils plantèrent des jardins et des parcs, où des ruisseaux habilement dirigés entretenant la fraicheur. Devenue ainsi, la ville la plus importante du Maghreb. Tlemcen attira des visiteurs même des pays les plus éloignés.

مرحلة تحليل المدونة الثالثة:

استراتيجيات التغريب:

1- الاقتراض(L'emprunt) والاستنساخ (La translitération):

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
أغادير	Agadir	استنساخ صوتي
تاقرارت	Tagrârt	استنساخ صوتي
الخلافة	Califat	اقتراض معدل
قرطبة	Cordoue	استنساخ صوتي
القصر البالي	Qasr al-Bali	استنساخ صوتي
ابن خلدون	Ibn Khaldoun	استنساخ حرفي
المغرب	Maghreb	استنساخ صوتي

نلاحظ وجود طبونيمات استنسخت من لغات أخرى مثلا اسم المكان **تاقرارت** الذي أخذ من اللغة الأمازيغية البربرية و معناه المعسكر وترجم بـ **Tagrârt** لتعذر المقابل، وكذلك كلمة **أغادير** التي تعني القلعة أخذت بحروف فرنسية **Agadir**. وهنا نلاحظ أن المترجم قد سعى للحفاظ على نفس أصوات حروف اللغة المصدر وإعادة كتابتها بأحرف اللغة الهدف فقد تمر الأسماء في انتقالها من لغة إلى أخرى بقدر قليل أو كبير من التحوير.

وفي نفس الفقرة نجد أن المترجم قام باستنساخ اسم المكان (الاسم الطبونيمي / Toponyme) " **قرطبة**" الذي ترجم إلى "**Cordoue**" باللغة الفرنسية مستعملا الاستنساخ الصوتي، وعادة ما تنقل الأسماء إلى أحرف اللغة المترجم إليها، ونعني بهذا أنها لا تترجم لأن لها دلالة ثقافية وانتماء حضاري، أي لها معاني تاريخية وثقافية معينة، فبعض أسماء

المدن والأماكن تحمل إيحاء وتاريخا لا يعرفه إلا من اطلع عليه وعرف القصة المقترنة به، فإذا ترجمت تكون ترجمتها غير مفهومة، إلا إذا كانت لها مقابلات في اللغة الهدف مثل اسم المدينة الإيطالية "البندقية " والذي يترجم باللغة الفرنسية بـ « Venise ». يعطي الاقتراض لونا محليا بحيث يبقى على المفاهيم والمسميات الثقافية في حالتها الخام.

وقد وظف المترجم أيضا الاستنساخ في قوله **القصر البالي** فقام باستبدال الحروف العربية بالحروف الأجنبية محافظا بذلك على الصيغة المحلية للاسم الأجنبي وهذا النوع من الاستنساخ هو حرفي. وفضل المترجم اللجوء إلى أسلوب الاستنساخ فلم يحاول البتة التصرف أو التكييف بالرغم مما يكتنفها من غموض عند المتلقي الفرنسي إذ سعى بقدر الإمكان الحفاظ على نكهة النص الأصل وترجمها بـ: **Qasr al-Bali** رغم وجود مكافئ لهذه الصيغة وهو:

Palais du gouverneur أو **Palais du roi**

استراتيجيات التدجين:

1- **التكافؤ (L'équivalence)** :

النص الأصلي	النص الهدف
حكام	Maîtres
رفع	la construction
المعسكر	Campement
الأسوار	Murailles
انهيار	Effondrement
دار للولي	Demeure pour le gouverneur

De beaux palais	دورا جميلة
Caravansérails	فنادق
Jardins	البساتين
Parcs	الحدائق
Ruisseaux	السواقي

يوظف المترجم أسلوب التكافؤ ساعيا إلى اختيار المقابل الديناميكي للكلمة وذلك لأن النص الإخباري دوره الأساسي هو إيصال الرسالة إلى المتلقي والتأثير فيه، ومن الأمثلة على ذلك كلمة **فنادق** التي لها عدة مقابلات في اللغة الفرنسية وهي:

hôtel, hôtellerie, motel, auberge, caravansérail، إلا أن المترجم اعتمد على اختيار كلمة **caravansérail** لتوافقها مع سياق الجملة في النص. فأول مبنى خصص لإيواء المسافرين كان عبارة عن فندق وهو مكان للتجار ولتخزين بضائعهم في المخازن ووضعها للبيع وكان ملحق بالفنادق مسجد ومطبخ، وتتكون الفنادق عادة من مساحة مستطيلة أو مربعة يتوسطها صحن، وتتشكل الفنادق من طبقتين أو ثلاثة يخصص الطابق الأول للحوانيت والحواصل ومخازن لتخزين بضائع التجار وعرضها للبيع، أما الطابق العلوي هو عبارة عن حجرات الإقامة وتسكين التجار.[48]

ولهذا فلم يختر المترجم المعنى الأول لهذه اللفظة أو أي معنى آخر من معاني هذه الكلمة في القاموس مثل **hôtel** نظرا لعدم تواجد هذا النوع الآخر من المنشآت الخاصة بالمسافرين إبان الحضارة المرابطية والموحدية .وبالرغم من أن جل المقابلات صحيحة بيد أننا وجدنا بعض المكافئات الغير المناسبة لمحتوى النص على غرار كلمة **حكام** التي

48 - **منتدى عشاق الحضارة والاثار**، أطلع عليه على الموقع الالكتروني: https://civilizationlovers.wordpress.com **يوم 20 /2017/05**

تحولت إلى **maîtres** باللغة الفرنسية، إلا انه كان لابد من ترجمتها بـ **gouverneurs** بدلا من **maîtres**، بالإضافة إلى كلمة **رفع** التي ترجمت بـ **construction** بينما المقابل الأنسب هو **élever**، أما لفظة **effondrement** التي أوردها المترجم كمقابل لكلمة انهيار في النص المترجم والتي جاءت في عبارة "انهيار الخلافة" نلاحظ أن المعادل الذي قام باختياره المترجم غير ملائم وارتأينا أن نترجمها بـ **chute**.

أساليب أخرى:

❖ الترجمة بالزيادة (L'addition):

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
حماية المعسكر	la défense de **ce** campement	إضافة اسم الإشارة **ce** في النص الهدف

نجد المترجم قد ترجم **حماية المعسكر** بـ **la défense de ce campement** مضيفا اسم الإشارة « **ce** » إلى العبارة المترجمة، غير أن كلمة المعسكر في النص الأصل تدل على المعرفة ولا وجود لأي اسم إشارة في التعبير باللغة العربية مما يجعل الترجمة الصحيحة لهذه العبارة هي : la défense du campement.

❖ الترجمة بالحذف (L'omission):

النص الأصلي	النص الهدف	الملاحظة
تاقرارت (المسار)	Tagrart	لا وجود لمعادل لفظة المسار في النص المترجم

ما نلاحظه أن العنوان الفرعي لم يتم ترجمته بأكمله فقد تم ترجمت مفردة تاقرارت وتركت كلمة المسار التي هي بين قوسين.

❖ التهجئة والنحو:

العبارة	تصحيحها	الملاحظة
Les **almoravides** firent un échange dans le deux sens entre Tagrârt et **Andalousie**	Les **Almoravides** un échange firent dans le deux sens entre Tagrârt et l'**Andalousie**	-Ecriture de la première lettre du nom propre **almoravide** avec un « **a** » minuscule au lieu d'un « **a** » Majuscule. - Omission du pronom complément **« l' »** dans le mot **Andalousie**

إعادة الصياغة:

Tagrart

Les nouveaux gouverneurs de Tagrart firent élever des remparts pour assurer la sécurité et la protection du campement. Après la domination des Almoravides sur l'Espagne et après avoir rétabli la situation en raison de la chute du Califat à Cordoue, les Almoravides firent un échange entre Tagrart et l'Andalousie.

Le caractère officiel se manifeste par la construction d'une demeure pour le Wali ou le gouverneur et son administration, connue sous l'appellation de Qasr El Bali (Palais du gouverneur). Quant aux éminentes réalisations des Almoravides, il s'agissait bien de la construction de grandes mosquées dans chacune des villes de Tlemcen, Nedroma et Alger.

Tagrart (le trajet) :

Ibn Khaldoun affirme que les Almoravides construisirent de belles demeures et des Funduq (des caravansérails) destinés aux voyageurs. Ils y plantèrent des jardins et des parcs où coulaient de magnifiques ruisseaux où y régnait la fraicheur. C'est ainsi que Tlemcen devint l'une des plus importantes villes du Maghreb et attira des visiteurs des pays les plus lointains.

خاتمة القسم التطبيقي:

اعتمادا على دراستنا التحليلية لنصوص متحف الفن والتاريخ لمدينة تلمسان، يمكننا القول أن المترجم قد استعان بجملة من الأساليب التدجينية والتغريبية وقد توصلنا إلى أن المترجم تأرجح بين ثلاثة أساليب وهما: الاستنساخ والاقتراض والترجمة الحرفية والتكافؤ، كما لجأ إلى الاعتماد على الأساليب الأخرى من إبدال ومحاكاة وإضافات وحذف وغيرها من التقنيات الأخرى في ترجمة النصوص المرافقة للزيارة في المتاحف.

إن الترجمة تتطلب من المترجم ثقافة عميقة بثقافة اللغتين المصدر والهدف فضلا عن المعرفة الجيدة للنظامين اللغويين. وإن بعض خيارات المصطلحات التي قام بها المترجم نبعت عن معرفة بالموضوع وعن بحث توثيقي ومعجمي.

نلاحظ من خلال العمل التطبيقي إن أبرز التقنيات التي استعان بها المترجم أثناء مسار عملية الترجمة، هي تقنية الاقتراض التي توحي بعدم إيجاد مكافئ لبعض الألفاظ وحرصه على الحفاظ على الأصل وغرائبيته وخصوصيته، وتقنية التكافؤ التي نراها تقريبا في كل أنواع الترجمة، بيد أننا نلاحظ من خلال دراستنا للنصين الأصلي والمترجم أن المترجم وقع في مشكل الحرفية وهذا يعود أساسا لإعطائه أهمية بالغة لترجمة الكلمات ترجمة حرفية والتي غالبا ما تكون غير مؤدية للمعنى.

وعلاوة على ما سبق، احتوت النصوص المترجمة على العديد من الأخطاء اللغوية والنحوية، ونجد المترجم لم يحترم في بعض الأحيان حالات المفرد والجمع والنكرة والمعرفة. كما أنه لم يجهد نفسه لتصحيح الأخطاء المطبعية على الأقل تعبيرا عن نوع من الاحترام لقرائه. وتبين الفقرات التي حللناها أعلاه أن المعنى قد تغير في بعض الترجمات وهذا ناتج عن عمل ارتجالي وعشوائي مما جعل أسلوب الكتابة يتميز بالركاكة والرداءة. ولذلك فترجمته ناقصة تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر.

خـاتــمــة

قمنا في بحثنا بتحليل نصوص إخبارية مرافقة للزيارة ذات الخصوصية الثقافية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية للكشف عن الاستراتيجيات التي وصفها المنظر الإيطالي فينوتي وعن إجراءات المنظرين الكنديين فيني وداربلني وإيجاد الأجوبة لإشكالية بحثنا. وبالنظر إلى النتائج تبين أن هذه الإجراءات مستخدمة بالفعل في ترجمة نصوص المتاحف، وخلصت الدراسة إلى أن المترجم اعتمد على الترجمة الحرفية ، وقام في الوقت نفسه بالمزج بين ثنائية التدجين والتغريب نظرا لأن عملية الترجمة تقتضي المزج بين آليات الترجمة، وقد كانت الترجمة الحرفية اختيارا صائبا في بعض الأحيان وفي الآن نفسه كان بإمكان استبدالها بآليات بديلة في أحيان أخرى، بحيث أدت الترجمة الحرفية إلى أخطاء في الترجمة والنقل السلبي للعديد من العبارات العربية التي لا تعرفها اللغة الفرنسية وأثبت بحثنا أن المترجم كان غير واع بأوجه الاختلاف بين اللغتين. ومن خلال دراستنا التحليلية استنتجنا أن الإستراتيجية الغالبة في النص المترجم هي التغريب حيث كانت الترجمة موجهة أكثر نحو ثقافة المصدر، وتوصلنا إلى أن النصوص التي قمنا بدراستها تتصادف فيها الترجمة الرديئة والكتابة الرديئة وهذا ناتج عن إسناد الأمر لغير أهله.

وانطلاقا من التساؤلات التي طرحناها في مقدمة البحث، والتحليل المفصل لها في المتن، توصلنا إلى النتائج نورد فيها ما يلي:

-يتجسد كل فعل ترجمي عبر مسار معين يلجأ فيه المترجم إلى العديد من العمليات الذهنية والنصية، ويتطلب منه توظيف الوسائل التي نقصد بها الاستراتيجيات والإجراءات.

- إن النص في عملية الترجمة يجب أن يكون وحدة الترجمة وليس الكلمات والجمل المفردة.

عملية الترجمة تسعى إلى تبليغ معنى النص وقصد الكاتب، لا إلى نقل الدلالات للكلمات أو العبارات والجمل والأخذ بعين الاعتبار الجمهور القراء.

- الترجمة بقدر ما هي عملية لغوية هي أيضا وأساسا عملية نقل بين الثقافات.

- الاعتماد إلى الترجمة الحرفية لا تؤدي إلى المعنى الصحيح في العديد من الأحيان.

- الارتجال في الترجمة قدر ما أمكن الذي سيفضي إلى نص أجوف هو كالجسد بلا روح.

-غياب الترجمة في الجزائر ناتج عن غياب التخطيط والتنظيم وقلة المترجمين المقتدرين.

العملية اللغوية تنطوي على آليات وتتطلب أكثر من المعرفة اللغوية كما تخضع لمراحل أساسية إلا وهي القراءة التي توضح المعنى البنائي والمعنى الكلي والتحليل على مستوى المفردات والبناء والمرسلة والبحث في موضوع النص قيد الترجمة لجمع المعلومات عن الكاتب أو القارئ أو الظرف الذي وضعه فيه النص وذلك للتمكن من مختلف معاني النص الصريحة منها والضمنية.

- المترجم هو الوسيط ما بين الثقافات وله حرية الاختيار ما بين التدجين والتغريب.

-ضرورة مراجعة العمل المترجم من طرف مختص في المجال الذي تترجم له الأبحاث والتدقيق اللغوي.

- كانت هذه جملة من اقتراحات وتوصيات مستخلصة من دراستنا، ونأمل أن تكون نقطة ارتكاز لدراسات أخرى تصب في نفس المجال ونقطة توعية عن وضعية الترجمة في المتاحف الجزائرية عامة وفي متحف تلمسان خاصة.

الملاحق

النص الأول:

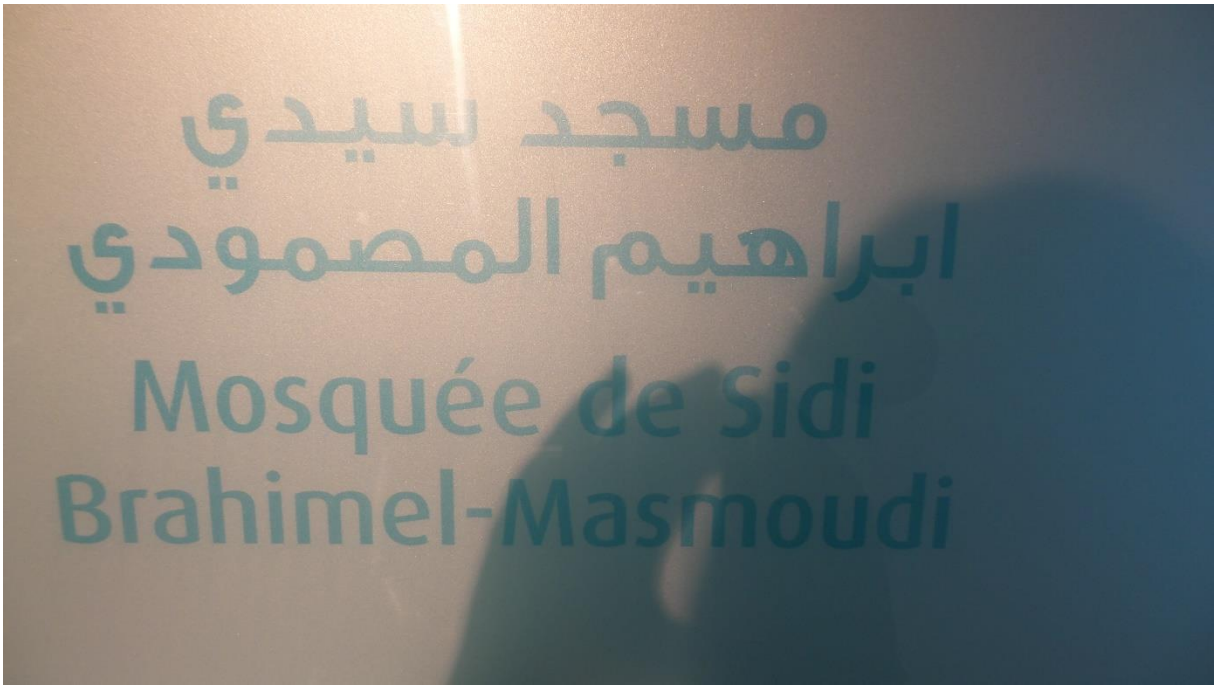
مسجد سيدي
ابراهيم المصمودي
Mosquée de Sidi
Brahimel-Masmoudi

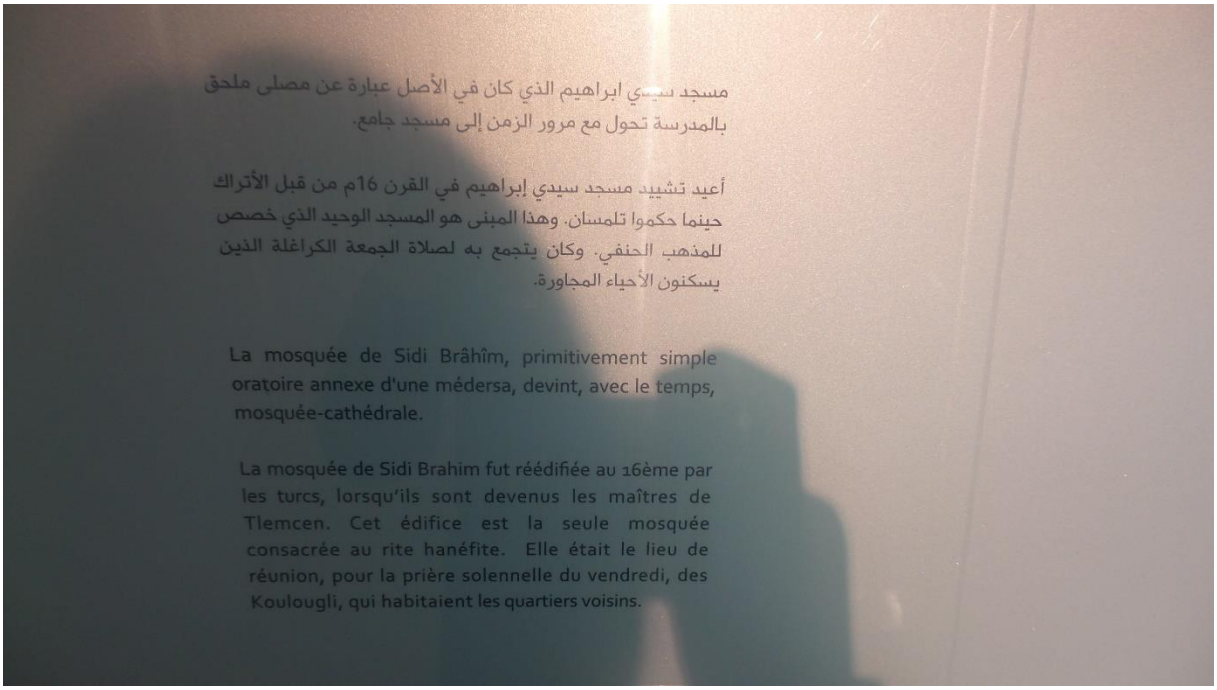
مسجد سيدي ابراهيم الذي كان في الأصل عبارة عن مصلى ملحق بالمدرسة تحول مع مرور الزمن إلى مسجد جامع.
أعيد تشييد مسجد سيدي إبراهيم في القرن 16م من قبل الأتراك حينما حكموا تلمسان. وهذا المبنى هو المسجد الوحيد الذي خصص للمذهب الحنفي. وكان يتجمع به لصلاة الجمعة الكراغلة الذين يسكنون الأحياء المجاورة.
La mosquée de Sidi Brâhîm, primitivement simple oratoire annexe d'une médersa, devint, avec le temps, mosquée-cathédrale.
La mosquée de Sidi Brahim fut réédifiée au 16ème par les turcs, lorsqu'ils sont devenus les maîtres de Tlemcen. Cet édifice est la seule mosquée consacrée au rite hanéfite. Elle était le lieu de réunion, pour la prière solennelle du vendredi, des Koulougli, qui habitaient les quartiers voisins.

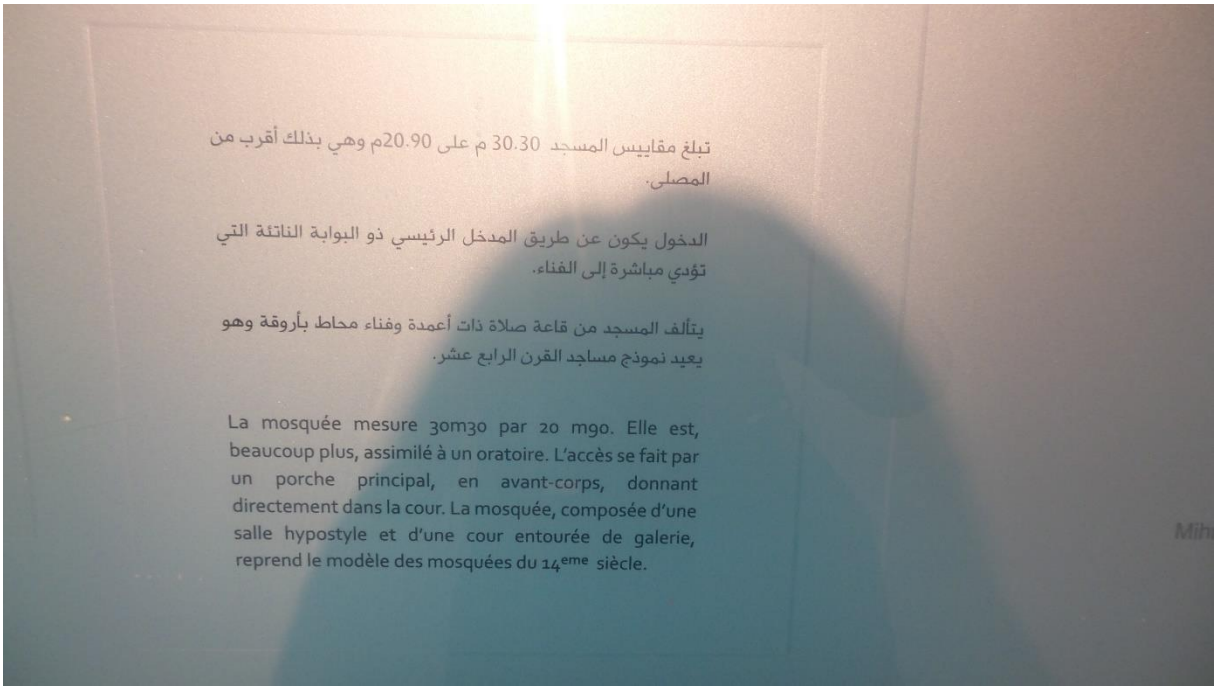
تبلغ مقاييس المسجد 30.30 م على 20.90م وهي بذلك أقرب من المصلى.
الدخول يكون عن طريق المدخل الرئيسي ذو البوابة الناتئة التي تؤدي مباشرة إلى الفناء.
يتألف المسجد من قاعة صلاة ذات أعمدة وفناء محاط بأروقة وهو يعيد نموذج مساجد القرن الرابع عشر.
La mosquée mesure 30m30 par 20 m90. Elle est, beaucoup plus, assimilé à un oratoire. L'accès se fait par un porche principal, en avant-corps, donnant directement dans la cour. La mosquée, composée d'une salle hypostyle et d'une cour entourée de galerie, reprend le modèle des mosquées du 14eme siècle.

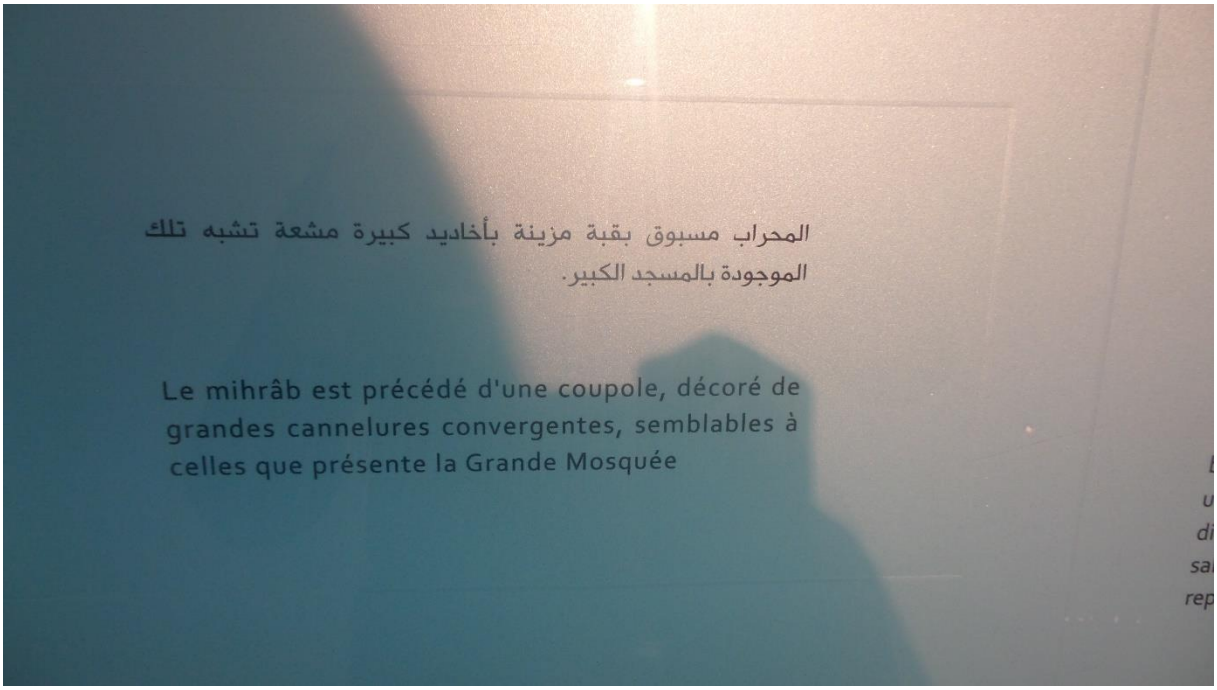
المحراب مسبوق بقبة مزينة بأخاديد كبيرة مشعة تشبه تلك الموجودة بالمسجد الكبير.
Le mihrâb est précédé d'une coupole, décoré de grandes cannelures convergentes, semblables à celles que présente la Grande Mosquée

النص الثاني:

- قام حكام تاقرارت الجدد برفع الأسوار ضمانا لأمن وحماية المعسكر ،بعد أن سيطر المرابطون على إسبانيا وعالجوا الوضع الذي نجم عن انهيار الخلافة بقرطبة أقاموا تبادل في الاتجاهين بين تاقرارت والأندلس.

- يحدد الطابع الرسمي بإقامة دار للوالي الحاكم ولإدارته والذي عرف بالقصر البالي.أما أكبر إنجازات المرابطين فتمثلت في بناء مساجد كبرى بكل من مدن تلمسان، ندرومة والجزائرالعاصمة.

- تاقرارت(المسار): يؤكد ابن خلدون أن الموحدين وبنوا بها دورا جميلة وفنادق للمسافرين و[illegible] البساتين والحدائق تجري بها الدواقي الرائعة المنعشة حتى صارت تلمسان أكبر أمصار بلاد المغرب، واستجلبت الزائرين حتى من البلدان النائية.

- **Agadir-Tagrart**

Les nouveaux maîtres de Tagrârt fussent d'assurer la sécurité et la défense de ce campement par la construction des murailles. En se rendant maître de l'Espagne après avoir rétabli la situation compromise par l'effondrement du califat de Cordoue, les almoravides firent un échange dans les deux sens entre Tagrârt et Andalousie.

Le caractère officiel se manifesta par la construction d'une demeure pour le gouverneur et son administration connu sous le nom de Qasr al-Bali. L'œuvre marquant de l'empire almoravide fut bien la construction de trois grandes mosquées dans trois villes Tlemcen, Nedroma et Alger

- **Tagrart**

Ibn Khaldoun affirme que les almohades "y battirent de beaux palais et des caravansérails pour les voyageurs. ils plantèrent des jardins et des parcs, où des ruisseaux habilement dirigés entretenant la fraicheur. Devenue ainsi la ville la plus importante du Maghreb. Tlemcen attira des visiteurs même des pays les plus éloignés".

النص الثالث:

بحيرة كرار
LAC KARRAR

هي عبارة عن حوض صغير يقع شمال تلمسان يمثل الحضارة الأشولية المؤرخة بين (800.000 إلى 400.000). في عام 1894 و خلال التنقيبات التي قام بها الجيولوجي جنتيل على ضفاف البحيرة اكتشف موقع مهم لأدوات بدائية، بعضها على شكل لوزي مسمات بذات الوجهين، مصنوعة من الكوارتز، تنتهي برؤوس و أخرى من الصوان ذات مقاسات صغيرة (شظايا، رؤوس، مكاشط). من المؤكد أن هذه الأدوات استعملت للصيد نظرا للكم الهائل من عظام الحيوانات التي وجدت في قاع البحيرة(عظام وحيدالقرن، الفيل الأطلنتي وفرس النهر...الخ)،هذهالأخيرةكانتتقصدالمكانللشرب.
Petit réservoir situé au Nord de Tlemcen, il représente la civilisation acheuléenne (datée entre –800.000 à –400.000).
En 1894, lors de ses prospections, le géologue GENTIL a découvert sur les bordures du lac un important gisement d'outils primitifs, certains en forme d'amande (bifaces) façonnés sur du quartzite avec une pointe, d'autres en silex de petite dimension (éclats, pointes, racloires), certainement utilisés pour chasser leurs proies, vu les innombrables ossements de faune qu'a livrés le fond de la nappe (ElephasAtlanticus, Rhinocéros, Hippopotame, etc.) qui venaient autrefois pour s' y ingurgiter.

المراجع

مـراجع البحـث

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. سمية حسن محمد إبراهيم وآخرون، فن المتاحف، دار المعارف، القاهرة، 1990.

2. بشير زهدي، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1988.

3. فوزية عزت أبوعمه، المتاحف وأثرها الفعال في دراسة مناهج التاريخ، دار الفجر، أبو ظبي،2008

4. محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

5. محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 2003.

6. إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفرابي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2003، ص 104.

7. دكتور محمد علي الخولي، **الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)**، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود، الرياض، 1987، ص 96.

الكتب المترجمة:

1. دوجلاس آلان، المتحف ومهامه، ترجمة محمد عبد الرحمن، دليل المتاحف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.

2. بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة وإعداد حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال بيروت، الطبعة الأولى، 2006

3. كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، ط1، لبنان.

الكتب باللغة الفرنسية:

1-Vinay. JP .Darbelnet J. Stylistique comparée du Français et de l'Anglais :

Méthode de Traduction, Didier, Paris, 1977

الكتب بدون مؤلف:

1- أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

الرسائل الجامعية:

1- مالكي زوهير، مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2008-2009

2- سليماني ناجوة، منهج نقد الترجمة عند كتارينا ريس عرض وتطبيق، رسالة ماجيستير، قسم الترجمة، جامعة وهران السينيا، السنة الجامعية 2010-2011.

3- هشام فلاح، ترجمة رواية الخيال العلمي: المصطلح والأسلوب رواية "الحصن الرقمي" لدان براون ترجمة فايزة غسان المنجد أنموذجا، مذكرة ماجيستر في الترجمة، جامعة قسنطينة 1، 2013-2014،ص 6.

4- دريس محمد أمين، استراتيجيتي التدجين (Domestication)والتغريب(Foreignization)في الترجمة، رسالة دكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة، معهد الترجمة، 2015-2016، ص ص292-239.

المجلات باللغة العربية:

1. خروف منير، فريحة ليندة، مقال بعنوان: المتاحف في الجزائر ودورها في السياحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة، 2016.

2. سعيد الحجي، متاحف الآثار هويتها، تطورها وواقعها المعاصر، مجلة جامعة دمشق – المجلد 30-العدد 3+4، 2014.

3. دريس محمد امين، إشكالية ترجمة الأسماء الواقعية من منظور استراتيجيتي التدجين والتغريب في الترجمة، الجريدة الأردنية للغات الحديثة والأدب، العدد 4، رقم 2، 2012.

4. دريس محمد امين، إشكالية ترجمة الأسماء الواقعية من منظور استراتيجيتي التدجين والتغريب في الترجمة، الجريدة الأردنية للغات الحديثة والأدب، العدد 4، رقم 2، 2012، ص 135.

المجلات الإلكترونية باللغة العربية :

1- بلقاسم دفّة، علم السيمياء في التراث العربي، مجلة التراث العربي، العدد 91، 2003، ص 91.

http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_17354.pdf

2-صديق أحمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية، مجلة أمارابك، الاكاديمية الامريكية للعلوم والتكنولوجيا، 2012، المجلد الرابع، العدد 11، ص 97. أطلع عليه على الموقع الإلكتروني:

http://www.amarabac-magazin.com/fileadmin/images/pdfs/AMARABAC_4-11_89-98-b.pdf

المجلات الإلكترونية باللغة الفرنسية:

1- Alexandra Spuhler,les traductions des textes expographiques, conseil international des musées 2013-2014 P.3inMarie Sylivie Poli, *Le texte au musée : une approche sémiotique*, Editions L'Harmattan, Paris, 2002. Consulté sur le site:**http://www.museologie.org/images/memoire_icom_spuehler_LR.pdf**

2- Françoise Rigat, *«Pourquoi et jusqu'où traduire les textes dans un musée et une exposition »*, revue La lettre de l'OCIM (en ligne), N° 132, 2010, p.34 consulté le 30/09/2016. URL : **https://ocim.revues.org/389**

المواقع الإلكترونية:

1. بشير خلف، التراث والهوية...التماهي والتكامل، الموقع الإلكتروني لديوان العرب منبر حر للثقافة والفكر والأدب:

http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=23512

2. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الموقع الإلكتروني

/http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage

3. ص. بورويلة، متاحف خاوية على عروشها، إهمال وتهميش وندرة الزوار، الموقع الإلكتروني

http://www.djazairess.com/elkhabar/335337

4. زهرة برياح، الملتقى الوطني الثاني حول الترجمة بين التنظير والتطبيق بجامعة وهران، أطلع عليه على الموقع الإلكتروني:

https://www.eldjoumhouria.dz/Article.php?Today=2016-04-28&Art=19562

5. - بن تومي اليامين، محاضرات تحليل الخطاب النظرية والتطبيق، جامعة سطيف، ص6 http://dspace.univ

6. منتدى عشاق الحضارة والآثار https://civilizationlovers.wordpress.com

النصوص القانونية والتنظيمية:

1- المرسوم التنفيذي رقم 11-352 المؤرخ في ذي القعدة عام 1432هـ الموافق لـ 5 أكتوبر سنة 2011، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتاحف ومراكز التفسير ذات الطابع المتحفي، المواد رقم 4، 5.

المعاجم:

1- قاموس المنجد الكبير، ط1 ، 2008

2- قاموس المعاني :محراب/www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

3- Dictionnaire Larousse en ligne :

http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/cartel/13457

4-Dictionnaire Robert

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....**(أ، ب،ج، د)**

الفصل الأول: "المتحف والترجمة"

1-1المتحف وضعا ووظيفة..... **6**

2-1 أنواع المتاحف..... **9**

1-2-1 أنواع المتاحف الحديثة 9

2-2-1 أنواع المتاحف الجزائرية..... 10

3-1 المتحف بين العرض والتخزين 11

1-3-1 العرض الزمني (التاريخي) 11

2-3-1 العرض الجغرافي 12

3-3-1 العرض حسب نوع القطع 12

4-1 المتحف في الجزائر بين المحافظة على الهوية ونقل الموروث الثقافي عبر الترجمة 13

الفصل الثاني:

"الترجمة في المتاحف بين طبيعة الميدان وخصوصية الميدان"

1-2 أنواع الترجمة في المتاحف 20

2-1-1 الترجمة التحريرية..... 20

2-1-2 الترجمة الشفهية..... 21

2-2 ترجمة نصوص مرافقة للزيارة بين التنظير والإجراء 23

2-2-1 نظرية أنواع النصوص 23

2-2-2 استراتيجيات ترجمة نصوص المعرض..... 28

- ثنائية التدجين والتغريب 29
- الاقتراض 30
- التكافؤ 30

- الترجمة الحرفية 31
- التكييف 31

3-2 خصوصيات الإجراء الترجمي في المتاحف 32

2-3-1 المعارف الموضوعاتية 32

2-3-2 البحث الوثائقي 33

2-3-3 البحث المصطلحي 34

4-2 وضعية الترجمة في المتاحف 36

الفصل التطبيقي:

" دراسة وصفية تحليلية لنصوص مقتطفة من متحف الفن والتاريخ لمدينة تلمسان "

1-3 التعريف بالمدونة شكلا ومضمونا 42

2-3 التعريف بالمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان 43

3-3 تحليل المدونة 45

الخاتمة 75

الملاحق 78

قائمة المصادر والمراجع

ملخص

الفهرس

تمحورت الدراسة حول رهانات الترجمة في المتاحف الجزائرية، ويتناول هذا البحث مفهوم المتحف وأنواعه وإبراز مدى أهمية المتحف في الحفاظ عن الهوية الوطنية ونقل الموروث عبر الترجمة، كما تسلط هذه الدراسة على نظرية أنواع النصوص والاستراتيجيات التدجينية والتغريبية المستعملة في ترجمة الوثائق المرافقة للزيارة وما تتطلبه من خصويات، وأوضح ذلك كله أن عملية الترجمة تتطلب أكثر من المعرفة اللغوية. ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الكشف عن واقع الترجمة في المتاحف الجزائرية من خلال دراسة تحليلية لنصوص مقتطفة من المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لتلمسان وكذا الإجابة على جملة من الأسئلة ذات الصلة بالمشاكل التي تواجه مترجمي نصوص المعارض.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، المتاحف، نصوص المعارض، استراتيجيات، التدجين، التغريب، تقنيات الترجمة.

Résumé :

Le présent travail intitulé « Défis de la traduction dans les musées Algériens » aborde la définition du musée et ses types, en mettant en évidence l'importance du musée dans la préservation de l'identité nationale et la transmission du patrimoine à travers la traduction. Cette étude portera sur la typologie textuelle et les différentes stratégies de domestication et d'aliénation utilisées dans la traduction de documents accompagnateurs à la visite et ce qu'elle requiert comme étapes lors du processus de traduction. Nous avons essayé de traiter de la réalité de la traduction dans les musées Algériens par une étude analytique de textes muséographiques pris du Musée Public National d'Art et d'Histoire de Tlemcen. En outre, nous avons essayé de répondre à un certain nombre de questions relatives aux problèmes qu'affrontent les traducteurs lors de l'activité traductrice de textes expographiques.

Les mots-clés : Traduction, musée, textes expographiques, stratégies, domestication, aliénation, techniques de traduction

Abstract :

Our study "Translation in Algerian Museums -Challenges" discusses the concept and types of museum for it highlights its importance in preserving the national identity and transmitting the human heritage through translation. We focused mainly on the theory of text typology and the strategies of domestication and foreignization utilised in translation of accompanying documents for visiting museums including the different steps during the translation process. We have tried to depict the actual conditions in Algerian museums by an analytical study of museum texts from Musée Public National d'Art et d'Histoire – Tlemcen. To do so, this research deals with the options that may help the translator to encounter different issues when dealing with expographic corpus.

Key words: translation, museum, expographic texts, strategies, domestication, foreignization, translation techniques.